برنامج الأغذية العالمي
2009

جدول المحتويات

2 تصدير المدير التنفيذي

4 2008 في نظرة عامة

8 برنامج الأغذية العالمي بالأرقام

10 إنقاذ الأرواح

11 إعصار نرجس يجتاح ميانمار

16 هاييتي في مهبّ أربع عواصف

19 اللاجئون يفرون من جمهورية الكونغو الديمقراطية

20 الصراع يندلع في جورجيا

22 الأمن

23 القرصنة تهدد المياه في الصومال

23 العنف في أعقاب الانتخابات في كينيا

26 التغذية

27 ارتفاع الأسعار في المدن التي تعاني الجوع في أفغانستان

28 سدّ ثغرة الجوع في شمال دارفور

29 تشجيع الأطفال على الدراسة في ليسوتو

30 التصدّي لتغيُّر المناخ

31 تحسين إدارة الموارد البيئية تمكيناً للانتقال إلى سُبل أكثر استدامة لكسب العيش: الحفاظ على الأراضي في إثيوبيا

32 انقاذ منازل في بنغلاديش

34 الرحلات الجوية لنقل الأغذية

35 نقل المساعدات الغوثية

36 التمويل والموارد

40 الشراكات

41 الشركاء من القطاع الخاص

44 الملاحق

يستخدم التقرير السنوي لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2009 بيانات وصور وقصص السنة السابقة لتسجيل عمليات البرنامج خلال السنة التقويمية 2008.

الأطفال في إحدى المناطق الريفية التي غمرتها مياه الفيضان بالقرب من العاصمة يانغون، ميانمار

الغلاف: أحد المستفيدين من برنامج التغذية المدرسية في مدرسة شيدر الابتدائية في شرق إثيوبيا بالقرب من الحدود الصومالية

تصدير المدير التنفيذي

تميَّز عام 2008 بأنه من أكثر السنين تحدياً – وإن كان من أكثرها فائدة – في تاريخ **البرنامج**. وبمواجهة التحدي الثلاثي لأزمة الغذاء والوقود والأزمة المالية أثبتت هذه المنظمة غير العادية مرة أخرى أن شيئاً لن يحول دونها ودون طفل جائع. وبفضل الخطة الاستراتيجية الجديدة (2008–2011) بات بإمكاننا تصميم استجابات ذكية وتركِّز على الأهداف أكثر من أي وقت آخر.

وبالإضافة إلى استمرار حالات الطوارئ المعقَّدة التي واجهناها في أفغانستان والصومال والسودان (دارفور)، فقد شهدنا وقوع صدمات بسبب تقلب الأسواق المالية وأسواق السلع، والظواهر المناخية الشديدة، والاضطرابات السياسية، مما كان له أثره الشديد على أفقر وأضعف السكان. وازداد عدد الجوعى خلال السنتين الفائتتين بنحو 115 مليون نسمة بسبب جميع هذه العوامل التي اقترنت بتضاؤل القوة الشرائية وانخفاض التحويلات الخارجية وتقييد الوصول إلى الائتمانات.

لكننا لم نتمكن فحسب من إبقاء الوعاء ممتلئاً لعديد من الملايين التي تعتمد على المعونة الغذائية، وإنما نجحنا أيضاً في توسيع نطاق عمليات الطوارئ العالمية للسكان الضعفاء الذين تأثروا بالارتفاع الشديد في أسعار الأغذية والوقود. وبفضل سخاء الجهات المانحة والجهود المبتكرة للدول وتفاني موظفينا، الذين عملوا على مدار الساعة في جميع أنحاء العالم سواء في الخطوط الأمامية للجوع أو في المقر للتوصل إلى حلول للطوارئ للجوع المزمن، استطاع **البرنامج** أن يحول دون تحول أزمة عالمية إلى مأساة إنسانية شاملة. وساهمت المساعدة المقدَّمة من **البرنامج** في جلب الاستقرار إلى بيئة متقلبة شهدت اندلاع أعمال شغب مرتبطة بمشكلة الغذاء في أكثر من 30 دولة خلال النصف الأول من عام 2008.

وبالاستناد إلى أفضل الممارسات العالمية، قمنا في العام الماضي بنشر برامج شبكات الأمان الغذائية الموجَّهة والابتكارية من مجموعة أدواتنا المتضمنة في الخطة الاستراتيجية، من قبيل مبادرات صحة وتغذية الأم والطفل؛ والتحويلات النقدية الموجَّهة والقسائم الغذائية؛ وشراء الأغذية من الأسواق المحلية، والتغذية المدرسية. مثال ذلك أننا قدمنا التغذية المدرسية خلال العطلة الصيفية إلى 000 200 طفل، ووفرنا "حصصاً غذائية منزلية" لأُسر 1.1 مليون طفل في هايتي التي تعرضت لأزمة تغذوية بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وأطلق **البرنامج**

جوزيت شيران في يانغون حيث قام البرنامج بتنفيذ برنامج للتحويلات النقدية في إطار استجابته لإعصار نرجس.

برامج التحويلات النقدية والقسائم الموجَّهة إلى السكان غير القادرين على تحمل تكاليف الأغذية، وبدأ تنفيذ أول تلك البرامج في أفريقيا في فبراير/شباط 2009 في بوركينا فاسو. وقمنا، في إطار استجابتنا لارتفاع أسعار الأغذية، بتنفيذ برامج لشبكات الأمان في جيبوتي وغانا وغينيا وليبريا وموريتانيا وموزامبيق وباكستان والسنغال وطاجيكستان واليمن.

وعمل **البرنامج** طيلة الأزمة على كسر حلقة الجوع من أساسها عن طريق إنفاق 1.1 مليار دولار أمريكي لشراء الأغذية من البلدان النامية، أي نحو ضعف الإنفاق خلال السنة السابقة. وبدأ تنفيذ مبادرة الشراء من أجل التقدُّم– التي تهدف إلى كفالة استفادة صغار المزارعين من مشتريات **البرنامج**– في 21 بلداً بفضل التأييد القوي والدعم السخي من مؤسسة بيل وميلندا غيتس ومؤسسة هاوارد جي بوفيت وجهات مانحة مثل بلجيكا وكندا والمملكة العربية السعودية.

ومن الواضح أننا استطعنا نشر مجموعة من الأدوات الجديدة والقوية لاستنباط حلول الجوع المستندة إلى تحليل أسباب الجوع وفقاً لظروف السوق على أرض الواقع وتبعاً لاحتياجات السكان. وترسي الخطة الاستراتيجية (2008–2011) التي اعتمدها المجلس التنفيذي في

يونيو/حزيران 2008 أُسس مواصلة هذه الجهود. والغرض من الخطة الاستراتيجية هو دعم الدول من أجل تلبية احتياجاتها في حالات الطوارئ وتحديد حلول لتحديات الجوع على الأجل الأطول. واستطعنا الاستفادة من الأهداف الاستراتيجية الخمسة للخطة التي تتمحور حول رسالة **البرنامج** وولايته لتحويل **البرنامج** من وكالة معنية للمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية.

واقترنت الابتكارات التشغيلية **للبرنامج** بإصلاحات داخلية، من قبيل تعيين موظف متفرغ للأخلاقيات، هو الأول من نوعه في أي وكالة من وكالات الأمم المتحدة، وإنشاء مكتب للمساءلة والإدارة القائمة على النتائج. وما زال **البرنامج** سباقا إلى الأخذ بأفضل الممارسات والإصلاحات في الأمم المتحدة حيث يقوم بالتحضير لاعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام وسيطلق عما قريب النسخة الثانية لشبكة **البرنامج** ونظامه العالمي للمعلومات ونجز 2.

ورغم فجوة التمويل غير المسبوقة في مطلع عام 2008 بسبب ازدياد الطلب الناشئ عن الجوع العالمي وارتفاع تكاليف الوقود والأغذية فقد تمكن **البرنامج** من تلبية أكثر من 85 في المائة من الاحتياجات المحددة. وبفضل التبرعات السخية التي قدمها المانحون في الوقت المناسب، بلغ مجموع المساهمات في عام 2008 ما قيمته 5.1 مليار دولار أمريكي مكَّنت **البرنامج** من مساعدة أكثر من 102 مليون مستفيد في 78 بلداً. وأنشأ الأمين العام للأمم المتحدة فرقة عمل رفيعة المستوى معنية بالأزمة الغذائية للمساعدة على ضمان استجابة عالمية متسقة لمواجهة ارتفاع أسعار الأغذية.

وساعد تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، وهو أحد جوانب القوة في **البرنامج**، على زيادة أثر الاستجابة الدولية للأزمة الغذائية والكوارث الطبيعية إلى أقصى حد ممكن من خلال تحديد الأعداد الجديدة من السكان الضعفاء بالإضافة إلى الأقاليم التي تعاني انعدام الأمن الغذائي بالفعل. وازداد عدد تحليلات هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها بنسبة 80 في المائة.

وواصل **البرنامج** قيادة مجموعة اللوجستيات العالمية سواء على المستوى التشغيلي أو الاستراتيجي. وشهد عام 2008 تسع عمليات لمجموعة اللوجستيات التي يقودها **البرنامج**؛ وفي أكبر هذه العمليات، وهي الاستجابة لإعصار نرجس في ميانمار، أنشئ جسر جوي إنساني من بانكوك إلى يانغون لتسليم 000 5 طن متري من مواد الإغاثة إلى ضحايا الفيضان. وعلى الصعيد العالمي، نقلت خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية تحت إدارة **البرنامج** 000 361 موظف من موظفي المعونة الإنسانية إلى مناطق النزاع والكوارث. وأن **البرنامج** ممتن للدول التي تقدم حراسة بحرية لضمان تسليم المساعدات الغذائية لإنقاذ الأرواح عبر مياه السواحل الصومالية المحفوفة بالمخاطر للوصول إلى 2.8 مليون مستفيد.

إن الأساس الذي يقوم عليه **البرنامج** يتمثل في موظفيه المتفانين الذين يصل عددهم إلى زهاء 000 12 موظف مرابطين في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من أن **البرنامج** يولي أهمية قصوى للأمن فإننا نتعرض لأخطار ومآس متزايدة. فقد قتل أربعة من موظفي **البرنامج** في عام 2008. ولقي أيضاً ثلاثة عشر من الموظفين المتعاقدين مع **البرنامج** وموظفان من الشركاء التنفيذيين حتفهم أثناء تقديم خدمات باسم **البرنامج**. ومن الواضح أن هناك تصاعداً في المخاطر التي يتعرض لها من يعملون لكفالة وصول مساعدات إنقاذ الأرواح إلى أضعف سكان العالم، وقد عقدنا العزم على أن يكون في أولوية اهتمامنا تقليص تلك المخاطر إلى أدنى حد ممكن.

لقد بدأنا عام 2009 بتحديات أكبر، ولكننا واثقون بأن الفوز في معركة القضاء على الجوع أمر ممكن. وسوف نواصل مواءمة وتغيير أسلوب عملنا لتلبية الاحتياجات الفورية للجوعى في عالم اليوم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية، كما سنظل نمسك بزمام القيادة في العمل مع الحكومات والشركاء من أجل إيجاد حلول متسقة وطويلة الأجل للجوع في المستقبل.

جوزيت شيران
المدير التنفيذي

2008 في نظرة عامة

في السودان، اضطرت تريزا نياغاغ وأطفالها الستة إلى تناول الأعشاب النهرية الجافة إلى أن وصل إليهم البرنامج بعد أن دمّر الفيضان منزلها المبني بالطوب اللبن، وقضى على 60 من ماشيتها وغمر محصولها بالمياه.

واجه **البرنامج** في عام 2008 مجموعة من التحديات البالغة الصعوبة التي نجمت عن الارتفاع الشديد في أسعار الأغذية والوقود وتفاقمت بسبب الاضطرابات الواسعة النطاق في النُظم المالية الدولية. ولم يتوقف التقدُّم المحرز في الحد من الجوع العالمي فحسب، بل وبدأ يتخذ منحى عكسيا. وازداد عدد الأشخاص الذين يعانون نقص التغذية في العالم خلال عام 2008 ليصل إلى 963 مليون نسمة، وهو ما يمثِّل طفرة بلغت 115 مليون نسمة مقارنة بالسنتين السابقتين.

وفي مواجهة هذه التحديات المباشرة، أطلق **البرنامج** حساباً جديداً للتخفيف من وطأة تقلبات السوق في حالات الطوارئ في مارس/آذار، وصاحب ذلك توجيه نداء خاص لتقديم 755 مليون دولار أمريكي لتغطية التكاليف الإضافية الناجمة عن ارتفاع أسعار السلع والوقود.

وكانت استجابة المانحين فورية وسخيّة. وتجاوزت المساهمات الجديدة المستوى الأصلي المستهدَف بحلول مايو/أيار وبلغ مجموعها في نهاية المطاف 1.032 مليار دولار أمريكي، بما في ذلك 500 مليون دولار أمريكي من المملكة العربية السعودية. وبحلول نهاية العام، تجاوزت قيمة المساهمات المقدَّمة من المانحين 5 مليارات دولار أمريكي، وهو مبلغ قياسي مكّن **البرنامج** من تسليم كمية غير مسبوقة من الأغذية بلغت ما يقرب من أربعة ملايين طن متري إلى أكثر من 102 مليون شخص في 78 بلداً.

وواصل **البرنامج** البحث عن حلول أطول أجلاً في الوقت الذي كان يتصدى فيه للتحديات القصيرة الأجل. وتمثَّلت إحدى التحوُّلات التاريخية التي طرأت على النهج الشامل **للبرنامج** في تحويل المنظمة من وكالة معنية بالمعونة الغذائية إلى وكالة للمساعدة الغذائية. وصدرت في يونيو/حزيران خطة استراتيجية جديدة للفترة 2008-2011، مما ساعد على تعميق وتوسيع تحليلنا للأسباب الجذرية للجوع وأدخَل مجموعة من الأدوات للتصدّي لتلك الأسباب.

وفي إطار الخطة الاستراتيجية الجديدة، فإننا نواصل إيجاد سُبل مبتكرة لتقديم المساعدة الغذائية المطلوبة من خلال البرامج النقدية والقسائم، ومنتجات غذائية جديدة غنية بالعناصر الغذائية للوقاية من سوء التغذية وعلاجه، ومبادرة الشراء من أجل التقدُّم لفتح أسواق جديدة أمام صغار المزارعين وتشجيعهم على زيادة الإنتاج.

ومثال ذلك أنه تم تصميم أول برنامج للنقد والقسائم في أفريقيا لبوركينا فاسو. وبحلول نهاية العام، أدخَل **البرنامج** أنشطة للتحويلات النقدية والقسائم في 24 بلداً. وتمت الموافقة على أول اقتراح في إطار مبادرة الشراء من أجل التقدُّم في موزامبيق، ثم اتسعت المقترحات لتشمل ما مجموعه 21 بلداً في عام 2008. وأُعِدت خطوط توجيهية جديدة لتعزيز إجراءات التقدير المتّبعة في **البرنامج** في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

وظل **البرنامج** يركز نشاطه الرئيسي على حالات الطوارئ، لا سيما حالات الطوارئ المصحوبة بظواهر جوية شديدة وكوارث طبيعية مرتبطة بتغيُّر المناخ. وأطلق **البرنامج** 22 عملية إغاثة منفصلة لضحايا الجفاف والفيضانات والزلازل ومختلف أنواع عواصف الرياح من الأعاصير الحلزونية والأعاصير المدارية والعواصف العاتية.

البرنامج يوزّع الأغذية في قرية هتان بينغ في ميانمار.

وكانت بعض العمليات معقّدة مثل الاستجابة لحالة الطوارئ التي أعقبت إعصار نرجس الذي اجتاح ميانمار في مايو/أيار. وقدّم **البرنامج** 154 مليون دولار أمريكي من مساعدات الإغاثة لزهاء 1.2 مليون من ضحايا الإعصار. وشملت تدخلات **البرنامج** نشر أساطيل من السفن النهرية وأسطول من المروحيات والطائرات

الإمدادات الغذائية العاجلة تنقل إلى بوغالي، ميانمار، في أعقاب إعصار نرجس

ذات الأجنحة الثابتة. ونقلت سلع الإغاثة في نحو 230 رحلة جوية عبر جسر جوي إنساني أقيم بين بانكوك ويانغون.

وقدَّم **البرنامج** المساعدة في أماكن أخرى إلى زهاء 15 مليون من الجوعى في خمسة بلدان في القرن الأفريقي، بما في ذلك ما يقرب من 12 مليون شخص في إثيوبيا وحدها، بعد تعرُّض الإقليم لمجموعة من العوامل الفتّاكة التي تمثّلت في الجفاف الممتد والزيادات الهائلة في أسعار الغذاء والوقود. ووصل **البرنامج** إلى أكثر من 800 000 شخص في هاييتي في أعقاب ثلاثة أعاصير وعاصفة مدارية اجتاحت هذه الدولة الجزرية في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول. وتلقى زهاء 20 000 شخص مساعدات في شرق اليمن عندما اجتاحت البلاد عواصف مدارية في أكتوبر/تشرين الأول وتسببت في فيضانات مفاجئة بلغ عمق المياه فيها 18 متراً وجرفت معها آلاف المنازل.

واستدعت الكوارث التي من صنع الإنسان اهتمام **البرنامج**. وساعدنا ما يقرب من 200 000 من اللاجئين الفارين بسبب تجدّد القتال في المناطق الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتطلب زهاء 250 000 من سكان جورجيا مساعدة من **البرنامج** جراء الصراع القصير الأمد الذي نشب في منطقة القوقاز في أغسطس/آب. وفي زمبابوي، قدَّم **البرنامج** مساعدة إلى نحو أربعة ملايين شخص في نهاية عام 2008. وتطلّب الصراع الجاري في السودان مساعدة مستمرة من **البرنامج** لستة ملايين نسمة.

وتعزَّزت الشراكات مع القطاع الخاص ومن المتوقّع أن تزداد أهمية. وبحلول عام 2017، يتوقّع **البرنامج** الحصول على 200 مليون دولار أمريكي من القطاع الخاص عن طريق توسيع الشراكات وتكثيف جهود جمع الأموال.

وفي عام 2008، استخدَم **البرنامج** شركاءه من القطاع الخاص "كعوامل لمضاعفة القوة" من أجل زيادة فعالية عمليات الطوارئ بدون تكبّد أعباء إدارية إضافية. وشملت الجهات الشريكة الرئيسية شركة كاتربيلر، ومؤسسة سيتي جروب، وجوجل، وشركة بيبسي، وشركة تي إن تي. إضافة إلى ذلك، فقد استعانت عمليات الطوارئ في الصين وهاييتي والهند وموزامبيق وميانمار بفرقة (فرق) طوارئ اللوجستيات المؤلّفة من شركة أجيليتي، وشركة تي إن تي، وشركة يو بي إس.

طفل من هاييتي يحتمي من السيول في عباءة للوقاية من المطر أثناء توزيع البرنامج لحصص أغذية الطوارئ في خضم إعصار ايكي في غوناييف.

التأكد من مرور المعونة: موظفو البرنامج يتفاوضون على المرور عبر إحدى نقاط التفتيش التابعة للجيش الروسي في جورجيا.

ومما يؤسف له أن عام 2008 شهد أيضاً زيادة في الاستهداف المتعمّد لموظفي الوكالات الإنسانية والأمم المتحدة. وقتل أربعة من موظفي **البرنامج** وأصيب 17 نتيجة أعمال إجرامية. كما دفع متعهّدونا وشركاؤنا ثمناً غالياً حيث لقي سبعة من سائقي الشاحنات المتعاقدين مع **البرنامج** مصرعهم بعد تعرضهم لنيران اللصوص في السودان، وقُتِل خمسة في هجمات مماثلة في الصومال وشخص واحد في الفلبّين. كما سُجلت هجمات على الشاحنات المتعاقدة مع **البرنامج** في أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومندناو (الفلبّين) وباكستان.

ولمواجهة هذه التهديات المتزايدة، عزَّز **البرنامج** أمن موظفيه وعملياته في جميع أنحاء العالم. وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وضعت اللجنة الإدارية الرفيعة المستوى برئاسة المديرة التنفيذية **للبرنامج** جوزيت شيران خططاً لاستعراض تدابير السلامة والأمن وكذلك لتعزيزها عند اللزوم. ووضعت برامج لكفالة امتثال جميع المرافق والعمليات في مقر **البرنامج** في روما ومكاتبه الميدانية في جميع أنحاء العالم لمعايير العمل الأمنية الدنيا المعمول بها في الأمم المتحدة. ونظمت دورات موسعة لتوعية الموظفين بالتهديدات المحتملة، بما في ذلك التدريب على الأخطار المحلية في بلدان محددة، من قبيل تخفيف حالات الرهائن، وتجنُّب نيران القنّاصة، والمراوغة أثناء القيادة لتجنُّب اختطاف السيارات.

وفي البلدان الشديدة المخاطر، شارك الموظفون في التدريب على قدرات الأمن والسلامة في البيئات الميدانية. كما دارت مناقشات حول توسيع أسبوع التدريب التوجيهي في مجال الوعي الأمني (المطلوب لموظفي الأمم المتحدة في العراق) ليشمل بلداناً أخرى.

وأثبتت دوريات الحراسة البحرية التي قدّمها عدد من الحكومات أنها رادع فعّال لأعمال القرصنة في المياه المقابلة للسواحل الصومالية، وساعدت على ضمان تسليم إمدادات **البرنامج** الحيوية إلى المحتاجين.

برنامج الأغذية العالمي بالأرقام

2007	2008	الأرقام الرئيسية
الهدف 1 للألفية:	**القضاء على الفقر المدقع والجوع**	
		المستفيدون
86.1	**102.1**	مليون جائع تلقوا المساعدة في 78 بلدا (80 في 2007)
23.8	**17.6**	مليون تلقوا المساعدة في مشاريع إنمائية وبرامج قطرية
15.3	**25.0**	مليون تلقوا المساعدة في عمليات الطوارئ، منهم:
8.1)	**(9.3**	– مليون في حالات النزاعات
7.2)	**(15.7**	– مليون في حالات الكوارث الطبيعية
47.0	**59.4**	مليون تلقوا مساعدات في العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش
71.0	**83.9**	مليون امرأة وطفل تلقوا مساعدات
1.9	**1.9**	مليون لاجئ تلقوا مساعدات
8.8	**9.5**	مليون نازح تلقوا مساعدات
8.0	**0.9**	مليون عائد تلقوا مساعدات
		كمية المعونة الغذائية
3.3	**3.9**	مليون طن من الأغذية وزعت
2.1	**2.8**	مليون طن من الأغذية اشتريت
		المشروعات التي أقرت في عام 2008 [1]
6	**3**	برامج قطرية، بمبلغ **155 مليون دولار أمريكي**
10	**3**	مشروعات إنمائية بمبلغ **29 مليون دولار أمريكي**
32	**32**	عمليات طوارئ/حساب الاستجابة العاجلة، بمبلغ **133 2 مليون دولار أمريكي**
31	**15**	عمليات ممتدة للإغاثة والإنعاش، بمبلغ **625 1 مليون دولار أمريكي**
14	**23**	عمليات خاصة بمبلغ **261 مليون دولار أمريكي**
		الإيرادات والنفقات (مليار دولار أمريكي)
2.705	**5.042**	مساهمات حصلت
لا يوجد	**5.115**	إيرادات
2.753	**3.536**	نفقات مباشرة
لا يوجد	**3.725**	مجموع النفقات
		البلدان النامية ومساعدات البرنامج
88.5	**87.7**	نسبة الموارد متعددة الأطراف المخصصة للتنمية والتي تلبي معايير التركيز القطرية
74.0	**66.0**	نسبة الموارد الإنمائية المخصصة التي حصلت عليها البلدان الأقل نموا
79.4	**75.6**	نسبة الأغذية المشتراة، بالطن، في البلدان النامية
72.0	**68.0**	نسبة مساعدات **البرنامج** المستمرة في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء

المشروعات قيد التنفيذ في 2008	
البرامج القطرية	31
الإنمائية	22
الطوارئ	48
العمليات الممتدة	69
المشروعات الخاصة	44
المجموع	214

(1) تكاليف الدعم غير المباشرة، غير مشمولة.

الأرقام الرئيسية	2008	2007
الهدف 2 للألفية: **تحقيق تعميم التعليم الابتدائي**		
مليون تلميذ حصلوا على وجبات مدرسية/أو حصص منزلية[2]	**20.5**	**19.3**
النسبة المئوية للبنات	**49.3**	**46.6**
النسبة المئوية للزيادة في التغيير في الأعداد المطلقة للأطفال المسجلين في المدارس التي تنفذ فيها برامج **البرنامج** للتغذية المدرسية	**8.7**	**6.0**
النسبة المئوية لعدد الأيام التي تردد فيها الأطفال على المدارس طوال العام في المدارس التي تنفذ فيها برامج البرنامج للتغذية المدرسية	**93.0**	**93.0**
الهدف 3 للألفية: **تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة**		
النسبة المئوية للمستفيدين من النساء أو البنات	**51.9**	**52.2**
امرأة كن في المراكز القيادية في لجان إدارة الأغذية	**266 126**	**240 000**
مليون امرأة حصلن على حصص غذائية منزلية في نقاط التوزيع في عمليات التوزيع الغذائية العامة	**6.7**	**5.1**
مليون قيمة استحقاق غذائية أسرية صدرت بأسماء نساء لعمليات التوزيع الغذائية العامة	**5.1**	**4.2**
الهدف 4 للألفية: **تخفيض معدلات وفيات الأطفال**		
مليون طفل تلقوا المساعدة في عمليات **البرنامج**	**62.2**	**53.6**
مليون من الأطفال سيئي التغذية حصلوا على دعم تغذوي خاص	**6.3**	**5.7**
الهدف 5 للألفية: **تحسين الصحة النفاسية**		
مليون امرأة ضعيفة حصلن على دعم تغذوي إضافي	**2.8**	**2.0**
الهدف 6 للألفية: **مكافحة فيروس/مرض الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض**		
من البلدان الخمسة والعشرين التي تتصدر قائمة البلدان التي ينتشر فيها فيروس الإيدز وتتحصل على مساعدات **البرنامج**	**19**	**20**
مليون شخص متأثر بفيروس/مرض الإيدز وحصلوا على المساعدات الغذائية من **البرنامج**	**2.4**	**1.8**
بلدا حصل على مساعدات للأنشطة الواقية من مرض السل ومرض الإيدز	**47**	**50**
الهدف 7 للألفية: **كفالة الاستدامة البيئية**		
مليون شخص حصلوا على أغذية **البرنامج** كحافز لتكوين الأصول والتدريب والتكيف مع الصدمات والحفاظ على سبل المعيشة	**21.3**	**17.1**
الهدف 8 للألفية: **إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية**		
شريكا احتياطيا	**15**	**15**
بعثة مشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة لتقييم الإمدادات المحصولية والغذائية	**10**	**12**
بعثة تقدير مشتركة مع مفوضية شؤون اللاجئين	**14**	**8**
شركة وكيان القطاع الخاص قدموا تبرعات نقدية وعينية بمبلغ 194 مليون دولار أمريكي في 2008	**150**	**84**
منظمة غير حكومية عملت مع **البرنامج**	**2 838**	**2 815**

(2) يضاف إلى ذلك 1.98 مليون تلميذ استفادوا من الصناديق الاستئمانية التي يديرها البرنامج في السلفادور (888 000) وهندوراس (1.1 مليون).

إنقاذ الأرواح

سكان محليون يفرغون إمدادات أغذية البرنامج من أحد جرارات الشحن في يانغون، ميانمار

إعصار نرجس يجتاح ميانمار

لقي أكثر من 130 000 شخص حتفهم عندما هب إعصار نرجس من المحيط الهندي ليجتاح ميانمار في الثاني والثالث من مايو/أيار. وأدّت العاصفة التي تسببت في رياح بلغت سرعتها 200 كيلومتر في الساعة وأمواج بحرية عاتية إلى جرف مئات القرى وإغراق الأراضي الزراعية بمياه البحر المحمّلة بالملح.

وإضافة إلى الوفيات فقد أصيب 2.4 مليون شخص بأضرار بالغة بعد أن دمر الإعصار البنية الأساسية المحلية ومستودعات الأغذية والبذور والماشية. وتقطّعت بين عشية وضحاها سُبل عيش زهاء مليون نسمة ترك الإعصار معظمهم معدمين وعاجزين عن تلبية أبسط احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

ووقعت أشد الأضرار في دلتا أيياروادي التي تعد سلة الأرز لميانمار وتزخر بمصايد الأسماك. وتسببت خسائر المحاصيل في الدلتا، إلى جانب الدمار الذي لحق بمعدات وقوارب الصيد والأدوات والآلات الزراعية، في تبدد معظم فرص إدرار الدخل في الإقليم. وتفاقمت أكثر وأكثر أحوال الفقراء الذين يتخذون من العمل المأجور وسيلة للبقاء.

ولم تكد تمضي أيام قليلة على وقوع الكارثة حتى شرع **البرنامج** في استجابة متعددة المحاور، حيث أطلق عمليتي طوارئ وعملية خاصة منفصلة لتوفير أغذية إنقاذ الحياة والمساعدة التغذوية. وبدأ في 6 مايو/أيار تنفيذ عملية طوارئ لمدة 30 يوماً بتكلفة مقدارها 500 000 دولار أمريكي، وأعقبتها بعد ستة أيام عملية طوارئ لمدة أطول بما قيمته 115 مليون دولار أمريكي، وعملية خاصة بتكلفة مقدارها 39 مليون دولار أمريكي.

وتضافرت الجهود في عمليتي الطوارئ لتقديم أكثر 63 000 طن متري من المساعدة إلى زهاء 1.2 مليون شخص من الجوعى، ونجحت العمليتان بدرجة كبيرة في تحقيق الهدف المزدوج القصير الأجل المتمثّل في إنقاذ أرواح ضحايا الإعصار والحفاظ عليها إلى جانب تنفيذ أنشطة للإنعاش وإعادة الإعمار على الأجل الأطول لاستعادة سُبل كسب العيش والبنية الأساسية المحلية.

وفي إطار العملية الخاصة، عمل **البرنامج** على توفير إمدادات الإغاثة بدون انقطاع للمناطق المنكوبة عن طريق إنشاء خدمات مشتركة للوجستيات والاتصالات. وشملت الأنشطة إنشاء محور جوّي في بانكوك؛ وإقامة جسر جوي بين بانكوك ويانغون؛ وتنظيم النقل الجوي والبري والمائي في منطقة دلتا أيياروادي؛ وإدارة خمسة محاور للوجستيات مزوّدة بمرافق للتخزين؛ وتوفير هياكل وخدمات الاتصالات بين الوكالات.

ونقلت طائرات الشحن الجوي 5 000 طن من مواد الإغاثة في أكثر من 230 رحلة جوية إلى يانغون عبر الجسر الجوي من بانكوك، في الوقت الذي تم فيه تسليم 10 400 طن من الإمدادات في عمق منطقة الدلتا عبر الطرق البرية والمائية. وأُقيمت أماكن للتخزين على مساحة بلغت 30 000 متر مربع تقريباً.

وخلال المراحل الأولى لعملية الإغاثة، نشر **البرنامج** 10 مروحيات لنقل السلع والركّاب إلى المناطق التي تضررت بشدة من العواصف.

وحدة تنقية مياه من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى قرية سيت سان حيث أودى إعصار نرجس بحياة 1 300 شخص وأوقع أضرارا أو ألحق دمارا بنحو 3 000 منزل.

ومع تحسُّن النقل البري والمائي خلال حالة الطوارئ، تم التقليص تدريجياً من أسطول المروحيات. وأثبتت هذه الخدمة فائدتها العظيمة حيث عملت لما يقرب من 1 900 ساعة نقلت خلالها 22 000 راكب وأكثر من 1 000 طن من الشحنات الخفيفة لصالح 41 من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الحكومية فضلاً عن المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية.

ويرجع الفضل الأكبر في نجاح الاستجابة السريعة من **البرنامج** إلى قوة الموظفين المحليين التابعين للمنظمة في ميانمار، لا سيما بعد وقوع الكارثة مباشرة عندما فرضت الحكومة قيوداً على السفر وأخّرت إصدار تأشيرات دخول عمال المعونة الأجانب.

وسارع موظفو **البرنامج** المحليون إلى مواجهة التحدّي، فقاموا خلال الأيام الثلاثين الأولى لعملية الإغاثة بتوصيل ما يقرب من 500 طن من حصص الطوارئ إلى أكثر من 24 000 من المشرّدين في أماكن الإيواء المؤقتة، بما في ذلك الأديرة والمباني العامة. وجرى اقتسام الحصص الغذائية في كثير من الأحيان بين الأشخاص الذين كانوا يقيمون في أماكن الإيواء نتيجة ازدياد عدد ملتمسي اللجوء بشكل مطرد يومياً.

ووفَّر **البرنامج** 17 طنّاً من البسكويت العالي الطاقة للسكان الذين كانوا في حاجة إلى مساعدة فورية ولم تكن لديهم أي أدوات للطهي. وتلقى أكثر من 49 000 مستفيد مساعدات نقدية لعدة أسابيع في يانغون التي واصلت فيها الأسواق نشاطها إلى أن علَّقت الحكومة هذه المساعدات في يونيو/حزيران.

قدَّم البرنامج المساعدات الغذائية العاجلة إلى 750 000 من بين 1.5 مليون من الأشخاص الذين تضرروا بشدة من الإعصار من خلال تزويدهم بسلة غذائية كاملة لمدة ستة أشهر.

معبد بوذي مُدَمَّر في قرية زونغ في إحدى ضواحي يانغون

أونغ نايينغ الذي يبلغ من العمر 14 عاما وشقيقه كياو الذي يبلغ من العمر 11 عاما جرفتهما أمواج إعصار نرجس ، و لم يكن أيٍ منهما يدرك أنهما الوحيدان اللذان بقيا على قيد الحياة من أسرتهما.

والتقت إحدى فرق التقدير التابعة **للبرنامج** بالشقيقين بعد أن عادا إلى قريتهما بحثاً عن أسرتهما المفقودة. ولم يكن أي منهما قد تناول طعاماً لمدة 36 ساعة، ولذلك فقد تقاسما فريق **البرنامج** علب غدائه مع الشقيقين وأعطى كل واحدٍ منهما ما يكفيه من البسكويت العالي الطاقة لمدة خمسة أيام.

كما وُزِّعَت في قريتهما التي دّمِّرت بالكامل حصة غذائية شهرية منتظمة من الأرز والبقول والزيت النباتي والملح. ولم يتبق على قيد الحياة سوى 32 من بين ما مجموعه 322 من سكان القرية، ولم يكن معهم من الغذاء إلاّ ما يكفي ليوم واحد، وكانوا بلا مأوى وبدون مياه للشرب.

وتساءل أيونغ وكياو عن الكيفية التي سيمكنهما بها العيش طوال الشهور التالية،ومن الذي سيرعاهما، وما إذا كانا سيعودان إلى المدرسة.

ولم تتبق في حياتهما المحطّمة سوى حقيقة واحدة مؤكدة، وهي أنهما لن يجوعا. وسوف تمكِّن الإمدادات الغذائية المقدمة **البرنامج** على مدى ستة أشهر على الأقل هذين الشقيقين على توجيه طاقتهما نحو تلبية احتياجات أخرى مثل العودة إلى المدرسة.

قرويون يتسلمون أغطية بلاستيكية وأوعية للمياه وأرزاً أثناء توزيع أغذية البرنامج بالقرب من يانغون.

إنقاذ الأرواح

امرأة تحتمي مع رضيعها في أحد المعابد البوذية
في قرية خونك تان بعد وقوع الإعصار

هاييتي في مهبّ أربع عواصف

تعرضت هاييتي في أواخر أغسطس/ آب ومطلع سبتمبر/أيلول لثلاثة أعاصير متتابعة وعاصفة مدارية خلّفت في أعقابها دماراً واسعا. وأوقعت العواصف خراباً بكافة أنحاء هذه الدولة الجزرية وعزلت مناطق شاسعة من البلاد وألحقت أضراراً بالغة بمدينة غوناييف وضواحيها.

وغرقت غوناييف التي يقطنها 000 327 نسمة في بحر من مياه القاذورات والأوحال. وارتفع منسوب المياه إلى مترين في بعض أرجاء المدينة مخلِّفة وراءها طبقة من الطين بعمق 40 سنتيمتراً. ولقي زهاء 500 شخص حتفهم في غوناييف. ولحقت أضرار مباشرة بنحو 000 50 أسرة تضم 000 250 شخص بعد أن دمرت الأعاصير 500 5 منزل وأوقعت أضراراً بأكثر من 000 22 منزل.

وفي البلد، ككل، طالت آثار العواصف الأربعة 000 800 شخص باتوا يعتمدون على المساعدة الغذائية والتغذوية للبقاء على قيد الحياة. ودمَّرت الأعاصير أكثر من 000 100 منزل وقضت على 30 في المائة من المحاصيل الزراعية، بما في ذلك معظم إنتاج الذرة، والبقول، والموز. وتوقّف نشاط الأسواق.

وتفاقمت حالة الأمن الغذائي التي لم تكن مستقرة أصلا جرّاء الأزمة في دولة فقيرة يعيش ثلاثة أرباع سكانها على أقل من دولارين في اليوم. وأصيب زهاء 30 طفلاً في منطقة باي دورانج الواقعة في جنوب شرق الجزيرة ولقوا جميعاً حتفهم بسبب النقص الحاد في التغذية.

الأسر في ليوغين بجنوب هاييتي تعرضت لأضرار بالغة.

قافلة من المركبات الخفيفة التابعة للبرنامج تصل إلى مدينة غوناييف المنكوبة بالأعاصير.

واستطاع **البرنامج** أن ينفِّذ بسرعة مجموعة من عمليات الإغاثة بفضل التعاون الوثيق مع الحكومة والشركاء. وكان الدعم المقدَّم من المانحين أساسياً حيث مكَّنت المساهمات المالية السخية والموارد الجوية والبحرية من إيجاد شريان للحياة. وتم تفعيل المجموعات، وإجراء التقديرات المشتركة السريعة، وضاعف **البرنامج** من عدد موظفيه في غضون أسابيع. وتم توزيع البسكويت العالي الطاقة، ثم وُزِّعَت بعد ذلك الحصص الغذائية العامة والموجّهة حيثما وُجِدَت تسهيلات الطهي. كما نُفّذت عمليات خاصة لزيادة القدرة اللوجستية حيث بات من الضروري استخدام النقل الجوي والبحري بعد تعذر الوصول إلى الطرق البرية وعدم كفاية تسهيلات التخزين. وافتتح **البرنامج** مكاتب فرعية جديدة في غوناييف وجاكميل لتلبية تلك الاحتياجات.

وفي إطار عملية الطوارئ التي تكلَّفت 31 مليون دولار أمريكي، تمكَّن **البرنامج** من الوصول إلى 000 800 شخص من الذين ضاعت موارد رزقهم. ووزع **البرنامج** حصصاً غذائية عامة ووسّع التغذية المدرسية وبرامج التغذية التكميلية، وأشرف على العديد من أنشطة

الغذاء مقابل العمل في مرحلة ما بعد الكارثة لإعادة بناء البنية الأساسية الحيوية.

وأُطلِقت العمليتان الخاصتان لدعم الاحتياجات اللوجستية، من قبيل الاتصالات، من أجل توصيل المساعدة الغذائية والتغذوية جواً وبحراً وبراً بسرعة إلى المناطق النائية من هاييتي. وتولى **البرنامج** قيادة مجموعة الأمم المتحدة للوجستيات وأتاح مواردها اللوجستية للمجتمع الإنساني بأسره، مما ضاعَف كثيراً من العمل الذي كان يؤديه **البرنامج** لشعب هاييتي.

وعملت القوات العسكرية الأمريكية والكندية مع **البرنامج** لنقل المساعدة إلى المستفيدين في المرحلة الأولى من تدخلات الإغاثة قبل توفّر المروحيات والسفن والشاحنات الإضافية التي تعاقد عليها **البرنامج**. وعمل **البرنامج** في تعاون وثيق مع الكتيبة الأرجنتينية التابعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي والتي كانت متواجدة في جونايف، مما ساعد كثيراً على تيسير توزيعات الأغذية العامة في المدينة.

كان يمكن لأول طائرة مروحية استأجرها **البرنامج** لإرسالها إلى قرية باي دورانج المنعزلة في جبال جنوب شرق هاييتي أن تعود أدراجها لولا طبيعة المهمة.

وكان الهبوط بالطائرات محفوفاً بالصعوبات بسبب السحب المنخفضة ووعورة التضاريس، ولكن الطيّارين كانوا مصرين على الهبوط لأنهم كانوا في المقام الأول يستجيبون لنداء استغاثة عاجل من منظمتين غير حكوميتين، هما مؤسسة أرض الإنسان، ومنظمة أوكسفام بالمملكة المتحدة، بعد اكتشاف جيوب لسوء التغذية الشديد الذي يودي بحياة أطفال باي دورانج.

لقد مات عشرة أطفال دون الخامسة من العمر في غضون أسبوعين جرّاء سوء التغذية الشديد والإسهال بعد وقوعهم جميعهم ضحايا للأعاصير الثلاثة والعاصفة المدارية التي اجتاحت ذلك الجزء الفقير والمعزول من هاييتي حيث تنعدم سُبل الوصول إلى المرافق الطبية.

وهبطت مروحية **البرنامج** في باي دورانج في 31 أكتوبر/تشرين الأول وهي محمّلة بالمساعدات الغذائية الطارئة والبسكويت العالي الطاقة والإمدادات الطبية. وبعد مواجهة الحالة على أرض الواقع قامت الطائرة على الفور بإخلاء ثمانية من الأطفال المصابين بسوء التغذية الشديد المصحوب بمضاعفات طبيّة ونقلتهم إلى إحدى المستشفيات في بورت أو برينس.

وخلال الأسابيع التالية، حملت مروحيات **البرنامج** والشاحنات ذات الدفع السداسي 40 طن متري من الأغذية والمساعدات التغذوية و000 1 كيلوغرام من البسكويت العالي الطاقة إلى باي دورانج. وتم إخلاء ما يقرب من 40 طفلاً، سواء عن طريق الجو أو عبر الطرق البرية باستخدام وسائل النقل التي استأجرها **البرنامج**. كما تبرّع **البرنامج** بمبانٍ صغيرة سابقة التجهيز للمساعدة على إنشاء عيادات طبية ومرافق تخزين في هذا المجتمع المحلي.

وزارت إحدى بعثات التقدير باي دورانج في ديسمبر/كانون الأول لتحديد المناطق التي في حاجة إلى متابعة تغذوية للأطفال المصابين بسوء التغذية، وربما لتنفيذ مزيد من أنشطة صحة الأم والأنشطة التغذوية في المنطقة.

إنقاذ الأرواح

مركز ماتومايني للعلاج التغذوي يقدّم التغذية إلى الأطفال المصابين بسوء التغذية في روتشورو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، بدعم من البرنامج، ومنظمة اليونيسيف، ومؤسسة كاريتاس.

اللاجئون يفرون من جمهورية الكونغو الديمقراطية

نزح سكان المناطق الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية مرة أخرى في أواخر أغسطس/آب بعد أن فرّوا رعباً من منازلهم مثلما في المرات العديدة السابقة على مدى العقد الماضي. ووجد السكان أنفسهم هذه المرة محاصرين في القتال الذي تصاعدت حدته في أغسطس/آب بين القوات الحكومية والمتمردين التابعين لجماعة المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب بقيادة لوران نكوندا. وعمّت الفوضى غوما، كبرى مدن الإقليم، بعد انتشار عمليات إطلاق النار وأعمال السلب من جانب جنود جميع الأطراف. وأخلت منظمات إنسانية كثيرة موظفيها، ولكن موظفي **البرنامج** لم يبرحوا أماكنهم وظلّوا ملازمين لمجمَّع **البرنامج** لعدة ليالٍ.

وحالما سمحت الأوضاع، انطلق موظفو **البرنامج** في تنفيذ عمليات عاجلة لتوزيع المساعدات على عشرات الآلاف في جميع أنحاء المدينة حيث تجمَّع زهاء 60 000 شخص منهم في شريط من الأراضي لا تتجاوز مساحته كيلومتر واحد تقريباً وراء خطوط القتال الرئيسية.

ويعتاد الكثيرون من موظفي **البرنامج** العمل في الأوضاع المحفوفة بالمخاطر لمساعدة المحتاجين. وقد حدث في إحدى المرات أن توقّفت عملية توزيع الأغذية فجأة بعد أن تعرّضت لوابل مستمر من نيران المدافع والهاون التي كانت تنطلق من التلال المجاورة. وبات الموقع خالياً في غضون دقائق إلاّ من الأطفال الصغار التائهين الذين ارتفع صراخهم بينما اندفع الآلاف في اتجاه مدينة غوما.

وكان أول تحدٍ واجهه **البرنامج** هو توصيل الحصص الغذائية إلى أكثر من 140 000 من المشرّدين في ستة مخيّمات في غوما. وأدّى الحصار الذي فرضته قوات المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب إلى تضييق الخناق على إمدادات الأغذية، مما أدّى إلى ارتفاع الأسعار وتأجيج مشاعر غضب السكان المحليين ضد اللاجئين. وبعد توصيل هذه الحصص الغذائية التي كانت مطلوبة بشدة، اتّجه الاهتمام نحو السكان المحصورين خلف خطوط المواجهة، لا سيما سكان المخيّمات الذين بلغ عددهم 60 000 شخص في مدينة روتشورو التي كانت قد دُمِّرت بالكامل. وأدّى القتال الشرس في المنطقة إلى بثّ الهلع بين السكان المحليين، وتوقّف الأسواق، وإغلاق المدارس، وتقييد حرية التنقّل.

وعَبَرت أولى قوافل شاحنات **البرنامج** خط المواجهة في طريقها إلى مدينة روتشورو وهي محمّلة بكميات كافية من الأغذية لإطعام 12 000 شخص لمدة أسبوعين. وتم في غضون يومين تسجيل 100 000 من المشردين والأسر المضيفة في روتشورو ومنطقة كيوانجا المتاخمة وتلقوا حصصاً غذائية. وساعد نجاح العملية، وبخاصة المرور الآمن لقوافل الشاحنات المحمّلة بأغذية **البرنامج**، على فتح مناطق أخرى أمام المساعدة الإنسانية التي كانت توقّفت من قبل بسبب القتال.

وتدفّقت شحنات الأغذية لعملية **البرنامج** في كيفو الشمالية داخل مدينة غوما من مختلف المصادر. وتم اقتراض كميات كبيرة من الأغذية من رواندا المجاورة؛ وتدفّقت الشاحنات من كينيا وتنزانيا وأوغندا. ونُقلت الإمدادات من إقليم أفريقيا الجنوبية عن طريق مكاتب **البرنامج** في بوكافو وأوفيرا على متن إحدى سُفن الشحن.

وبحلول نهاية عام 2008، تجدّدت في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية دورة الصراع ونقص فرص العمل والتهميش. وغادرت وسائل الإعلام، ولكن الأوضاع لم تتغيَّر كثيراً حيث ما زال مئات الآلاف يعيشون في ظروف مزرية.

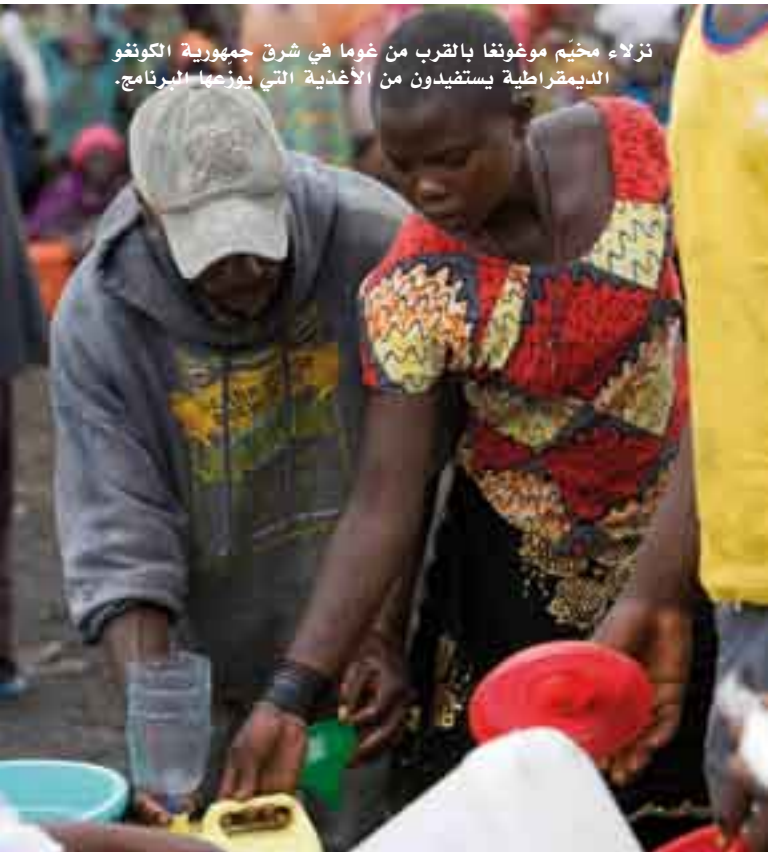

نزلاء مخيّم موغونغا بالقرب من غوما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية يستفيدون من الأغذية التي يوزعها البرنامج.

الصراع يندلع في جورجيا

اندلع الصراع في أوسيتيا الجنوبية (جورجيا) في 8 أغسطس/آب بين سكان جورجيا وأوسيتيا الجنوبية والقوات الروسية. وانسحب الجورجيون من الإقليم وتوغّلت القوات الروسية في جورجيا. وفرّ عشرات الآلاف من المدنيين من القتال. وعَبَر ما يقدّر بنحو 30 000 شخص الحدود إلى أوسيتيا الشمالية داخل الاتحاد الروسي، بينما تشرّد زهاء 128 000 شخص في جورجيا.

واستجاب **البرنامج** بسرعة لهذه الأزمة باستخدام مخزونات الأغذية من عمليته القائمة لإطعام 212 000 من سكان جورجيا الضعفاء الذين تشرّد كثير منهم مؤخراً. واقتصرت العملية في البداية على العاصمة تبليسي حيث استطاع **البرنامج** بعد يومين فقط من اندلاع الأزمة أن يقدم إلى 322 من المشرّدين داخلياً في مناطق الإيواء حصة غذائية من دقيق القمح والزيت النباتي والبقول والسكر والملح تكفي لمدة عشرة أيام. وسرعان ما اتسعت العملية لتشمل مناطق أخرى من البلد. وبحلول أغسطس/آب، وصل **البرنامج** إلى أكثر من 138 000 شخص، بمن فيهم المشرّدون داخلياً والسكان المحليون المتضررون من الصراع.

وخلال الأيام الأولى للصراع، أدّى الاقتتال المتواصل إلى قطع سُبل الوصول إلى منطقة غوري وغيرها من مناطق القتال. ومع ذلك فقد تمكّن **البرنامج** من إرسال شحنات منتظمة من الأغذية إلى منطقة غوري في 18 أغسطس/آب على الرغم من الحظر الذي فرضه الجانب الجورجي على أوسيتيا الجنوبية. وخفّت حدة التوتّر في 8 سبتمبر/أيلول عندما وافقت موسكو على سحب قواتها من جميع الأراضي الجورجية خارج أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية في غضون شهر، وإزالة نقاط التفتيش التابعة لها في الأنحاء الأخرى من جورجيا في غضون أسبوع. ونُشرت قوة مراقبة قوية تابعة للاتحاد الأوروبي مؤلفة من 200 فرد في جورجيا في 1 أكتوبر/تشرين الأول.

قافلة تابعة للبرنامج تنقل الأغذية الأساسية إلى آلاف الجورجيين الذين لجأوا إلى أحد الأودية في جنوب مدينة غوري.

وبالنظر إلى أن الكثير من أماكن إيواء المشرّدين داخلياً كانت محرومة من مرافق الطهي فقد حاول **البرنامج** توفير الأغذية الجاهزة، من قبيل الخبز والبسكويت العالي الطاقة، حيثما أمكن. وقدمت المنظمة دقيق القمح إلى المخابز من أجل توفير الخبز مجاناً للمشرّدين داخلياً. كما قدّمت الأغذية إلى مطابخ الحساء التي أنشأتها الحكومة والجمعيات الخيرية لتزويد المشرّدين بوجبات ساخنة.

وفي 27 أغسطس/آب، افتتح **البرنامج** مكتباً فرعياً في غوري وأنشأ مستودعاً لتوفير الإمدادات للمدينة والقرى الواقعة في "المنطقة العازلة". كما قدّم **البرنامج** الدقيق إلى ثلاثة مخابز في غوري لتوفير الخبز لزهاء 9 000 شخص. وبدأت أولى عمليات التوزيع في المنطقة العازلة في 11 سبتمبر/أيلول بعد المفاوضات التي أجراها **البرنامج** مع القيادة العامة للقوات الروسية بشأن فتح سُبل الوصول أمام **البرنامج**. ووسّع **البرنامج** بعد ذلك من أنشطته في جميع أنحاء المنطقة بعد انسحاب القوات الروسية.

وكان **البرنامج**، بحلول 30 سبتمبر/أيلول، قد وزّع في جورجيا، ككل، 1 388 طنّاً من دقيق القمح، و 148 طناً من البسكويت العالي الطاقة، و 118 طناً من الزيت النباتي، و 421 طناً من المعجّنات، و 177 طناً من البقول، و 67 طناً من السكر، و 19 طناً من الملح على أكثر من 138 000 مستفيداً في جميع أنحاء البلد المتضررة خارج أوسيتيا الجنوبية. وبحلول نهاية العام، كان **البرنامج** قد وزّع 8 500 طن من المساعدة الغذائية على 244 000 مستفيداً.

وأطلقت الأمم المتحدة، في 18 أغسطس/آب، نداءً عاجلاً لتقديم 59.7 مليون دولار أمريكي لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة على مدى ستة أشهر نتيجة الصراع. وفي إطار هذا النداء، بلغت الاحتياجات التقديرية لقطاع الأغذية 15.8 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك 12.9 مليون دولار أمريكي **للبرنامج** حتى يتمكّن من توفير الحصص الغذائية الأساسية. وصدر في مطلع أكتوبر/تشرين الأول، نداء معدَّل قُدِّرت فيه احتياجات قطاع الأمن الغذائي بما قيمته 32 مليون دولار أمريكي، منها 20 مليون دولار أمريكي **للبرنامج**. كما وجّه **البرنامج** نداءً لتقديم 2.5 مليون دولار أمريكي من أجل تنسيق اللوجستيات وقدرات التخزين المشتركة بين الوكالات، والنقل.

هؤلاء الأشخاص سيحصلون قريباً على الغذاء من البرنامج عند إحدى نقاط التوزيع في جورجيا.

الأمن

السفينة MV Rozen في الخلفية محمّلة بأكياس أغذية البرنامج وفي حراسة الفرقاطة الفرنسية Commandant Ducuing في طريقها إلى ميناء ميركا الصومالي إلى الشمال من ممباسا، كينيا، لحمايتها من هجمات القراصنة.

القرصنة تهدد المياه في الصومال

تفجرت أعمال القرصنة في عام 2008 في المياه البحرية قبالة ساحل الصومال وتصاعدت وتيرتها إلى الحد الذي جعلها تتخذ أبعادا عالمية بعد قيام القراصنة بشن 111 هجوما اختطفوا خلالها 42 سفينة في تلك السنة. وطلب **البرنامج** من المجتمع الدولي توفير الحراسة البحرية لشحنات المساعدات الغذائية التي كان يتحتم وصول 90 في المائة منها إلى الصومال عن طريق البحر.

ونهض العالم لمد يد العون. وتوالت البلدان التي ساهمت بسخاء في توفير فرقاطات لمرافقة السفن المحمّلة بأغذية **البرنامج**. كما قدّمت البلدان الأموال المطلوبة لشراء الأغذية من جنوب أفريقيا في الوقت الذي تزايدت فيه أعداد المحتاجين كل شهر.

ومنذ البدء في نظام الحراسة البحرية في نوفمبر/تشرين الثاني 2007 في أعقاب الدعوة التي وجهتها المديرة التنفيذية **للبرنامج**، جوزيت شيران، لتقديم الحماية الدولية للحيلولة دون وقوع ملايين الصوماليين في هوّة الجوع، لم تتعرض أي سفينة محمّلة بأغذية **البرنامج** لأي هجمات من القراصنة. وخلال عام 2008، وفرت كل من كندا، والدانمرك، وفرنسا، والناتو، وهولندا (خلال اثنتين من نوبات العمل) والاتحاد الأوروبي حراسة لمرافقة شحنات **البرنامج**.

على أن الثمن كان مأساوياً من الناحية الإنسانية حيث تعرّض أكثر من 40 من ناشطي المجتمع المدني وعمال الإغاثة الإنسانية لهجمات ولقوا مصرعهم خلال عام 2008، منهم اثنان من موظفي **البرنامج** وخمسة من العمال المتعاقدين مع **البرنامج**. وكانت هذه أولى حوادث القتل التي يتعرض لها موظفو **البرنامج** في الصومال منذ عام 1993.

ولكن وصول أغذية **البرنامج** براً وبحراً ساعد على إنقاذ أعداد لا تحصى من الأرواح. ولم يتحقق ذلك بفضل موظفي **البرنامج** المتفانين فحسب، بل لقد جازف موظفو شركائنا من المنظمات غير الحكومية بأرواحهم في توزيع الأغذية. فقد شحن **البرنامج** إلى الصومال 260 000 طن متري من الأغذية في عام 2008، أي ما يقرب من أربعة أضعاف كمية الأغذية التي شُحنَت خلال عام 2007، وثلاثة أضعاف شحنات عام 2006، وثمانية أضعاف عام 2005. وكان ذلك بمثابة شاهد قوي على جهود موظفي **البرنامج** والشركاء الذين تمكّنوا من تحقيق النجاح رغم الزيادات الكبيرة في الطلب من سنة إلى أخرى.

وذكر بعض المزارعين الذين كانوا يستضيفون الأُسر التي اضطرت إلى الفرار من مقديشيو في جنوب الصومال أنهم لم يكونوا في حاجة إلى مساعدة غذائية من **البرنامج** في أي وقت من الأوقات، ولكنهم باتوا في حاجة ماسة إليها في عام 2008. ولم ينجم عن الصراع والجفاف والتشريد وتلف المحاصيل وارتفاع أسعار الغذاء والوقود والتضخم الشديد والبطالة إلاّ زيادة الأعداد التي اعتمدت على التوزيعات الغذائية المقدمة من **البرنامج** للبقاء على قيد الحياة في الصومال.

وازداد الأشخاص المحتاجون إلى مساعدات إنسانية بنسبة 77 في المائة في عام 2008 ليصل عددهم إلى 3.25 مليون شخص، أي ما يقرب من نصف السكان، وبلغ عدد المحتاجين إلى أغذية من **البرنامج** والمنظمات الأخرى 3.1 مليون شخص. وكشفت توزيعات أغذية **البرنامج** عن زيادة مطردة خلال عامي 2006 و 2007، وتسارعت معدلات الزيادة بصورة حادة في عام 2008 من 000 9 طن في يناير/كانون الثاني لتصل إلى 000 30 طن في ديسمبر/كانون الأول.

ووصفت الرابطة الدولية للاجئين والأمم المتحدة الصومال بأنها أسوأ أزمة إنسانية يشهدها العالم. وأطلقت مجلة السياسة الخارجية على هذا البلد لقب أكثر دول العالم تفكّكاً ووصفته منظمة الشفافية الدولية بأنه من أكثر دول العالم فساداً. لكن **البرنامج** وموظفيه البواسل حافظوا على تدفّق أغذية إنقاذ الأرواح إلى الصومال رغم الأخطار.

العنف في أعقاب الانتخابات في كينيا

أَطَلّ عام 2008 على كينيا بعنف لم يكن في الحسبان. فالانتخابات المنظمة التي عُقدت منذ بضعة أيام تحوّلت إلى حالة من الفوضى والنزاع في عملية فرز الأصوات التي سرعان ما أشعلت فتيل المظاهرات والمصادمات الدامية في مومباسا ونيروبي ومنطقة وادي ريفت.

وبينما كان الوسطاء الدوليون يسعون إلى وضع نهاية للعنف، لقي أكثر من 1 000 شخص مصرعهم وتشرّد ما يصل إلى 300 000 شخص معظمهم يعيشون في المخيمات المتناثرة في مُدن إلدوريت، ونايفاشا، وناكورو في منطقة وادي ريفت وأغلبها بالقرب من مراكز الشرطة والكنائس.

وبالتعاون مع الحكومة وجمعية الصليب الأحمر في كينيا، نقل **البرنامج** الأغذية إلى من هم في أمس الحاجة إليها بتحويل مخزونات البسكويت العالي الطاقة من مخيّمات اللاجئين في الشمال والتعجيل بتوصيلها من مومباسا. واقتضت الحالة الأمنية حراسة في الكثير من المناطق الأشد تضرراً. وتم إرسال فريق متقدِّم ومركبات على وجه السرعة إلى مدينة إلدوريت في خضم أحداث العنف المبكّرة وأرسلت طائرة من عملية **البرنامج** في السودان لمساعدة بعثات التقديرات السريعة.

وفي المناطق الحضرية، واجه **البرنامج** وشركاؤه تحدّيات مختلفة تمثّلت في كيفية الوصول إلى المتضررين من العنف والمحتاجين إلى المساعدة.

وعمل **البرنامج** من خلال مجموعة من المنظمات غير الحكومية المحلية وجماعات المجتمع المدني والكنائس لتوزيع الإمدادات الحيوية على زهاء 160 000 شخص يعيشون في الأحياء الفقيرة من نيروبي وبلدة كيسومو الواقعة في الغرب.

وعلى الرغم من الإنهاء التدريجي لعمليات التوزيع في الأحياء الفقيرة بعد عودة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية فقد واصل **البرنامج** مساعدة السكان المشرّدين في المخيّمات طيلة معظم العام ثم ركّز بعد ذلك مساعدته على الأشخاص الذين عادوا إلى مناطقهم الأصلية من خلال مراكز العبور في نهاية عام 2008.

وبدأت العملية عندما وقعت كثير من المناطق الشمالية والشرقية من كينيا للجفاف الشديد الذي أوقع أضراراً بنحو 900 000 شخص. كما تسببت الأحداث التي وقعت على الحدود مع الصومال في تدفّق أعداد كبيرة بلغت 60 000 لاجئ إلى كينيا، مما أوجد تحديات أخرى أمام **البرنامج** في البلاد.

القوات العسكرية في جنوب إلدوريت، كينيا، تساعد على إزالة حواجز الطرق للسماح بمرور المساعدة الغذائية.

البرنامج يُسلِّم الأغذية إلى الكينيين
المشرَّدين بسبب الاضطرابات المدنية
التي أعقبت الانتخابات الوطنية.

التغذية

الأطفال يستفيدون من الأغذية التي يوزّعها البرنامج في بادخشان، أفغانستان.

ارتفاع الأسعار في المدن التي تعاني الجوع في أفغانستان

تصل الشاحنات المستأجرة **للبرنامج** كل شهر إلى وسط مدينة كابول لتسليم الأغذية إلى السكان المحلّيين رغم الزحام الشديد الذي تعُجّ به السوق القريبة والأكشاك التي تفيض بالفاكهة والخضر وشرائح اللحم الطازجة. إنها صورة ربما تبدو متناقضة ولكن الأسباب وراء ذلك واضحة. فالغذاء في أفغانستان بات سلعة غالية الثمن بحيث لم يعد في مقدور الكثيرين من السكان الفقراء في العاصمة الأفغانية إطعام أنفسهم.

وبيبي شيرين هي إحدى هؤلاء الناس. إنها أرملة في الخمسين من العمر تعيش في كابول مع سبعة أطفال، منهم ابن معوّق واثنان من أحفادها. واشتكت بيبي من أن "أسعار الخبز قفزت من 4 إلى 20 أفغاني".وتقول بيبي بأن "ذلك الخبز لا يكفي أسرتها إلاّ لمدة يومين".

وكانت بيبي تتقاضى نحو 300 1 أفغاني (26 دولاراً أمريكياً تقريباً) شهرياً من حياكة اللفاعات التي كانت تبيعها في السوق. وتقول "كنت أستطيع شراء كيلو السكر ونصف كيلو من الشاي بدون مشكلة، وفجأة بات كل شيء باهظ الثمن وأصبحت لا أقدر على إطعام أسرتي بشكل لائق. لقد كنت واحدة من المحظوظات لأنني أمتلك بيتاً. فالأوضاع أسوأ بكثير بالنسبة لمن يدفعون إيجاراً".

وعندما سئلت عن أثر إنفاق جزء كبير من دخلها الضئيل على الغذاء وحده، أطرقت بيبي ناظرة إلى ساقها وأخرجت ضمادة مستخدمة من حقيبة يدها وقالت "أعاني الروماتيزم، وشقيقة زوجي مريضة، وابني المعوّق مريض معظم الوقت. وليس لدينا الآن من النقود ما يكفي لشراء الدواء. فقد ارتفعت أسعار اللحم والقمح والدواء والوقود".

وكشفت دراسات أجراها **البرنامج** بالاشتراك مع وكالات حكومية في عام 2008 عن أن أسعار الغذاء والوقود قد دفعت 2.5 مليون شخص في أفغانستان إلى الحاجة إلى المساعدة الغذائية والتغذوية من أجل البقاء على قيد الحياة. ويعيش معظم هؤلاء في المناطق الحضرية. ولمواجهة الأزمة، وجهت الحكومة بالاشتراك مع **البرنامج** نداء مشتركاً للتبرع بالأموال في أواخر يناير/كانون الثاني، وبدأ تنفيذ برنامج للتغذية من أجل توفير ما يقرب من 000 46 طن متري من القمح إلى 1.1 مليون من سكان المناطق الحضرية.

ووُجِّهَت الحصة الغذائية الفردية المؤلّفة من 240 كيلوغراماً على مدى ثلاثة أشهر إلى 4 فئات من السكان:

- الأُسر التي يرأسها أشخاص معوّقون
- الأُسر التي تتكوّن من ثمانية أشخاص أو أكثر وليس لديهم مصدر ثابت للدخل
- العائدون الجُدد والمشرّدون داخلياً
- الأُسر التي ترأسها النساء أو المعوّقون أو كبار السن ممن لا يتلقون مساعدة غذائية في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش.

واضطر **البرنامج** والحكومة خلال الصيف إلى إصدار نداء مشتَرك آخر لتقديم أموال عندما اجتاح الجفاف أفغانستان أثناء موسم الحصاد مما أدّى إلى تقليص غلات المحاصيل بمقدار الثلث. وبدأت جولة ثانية من تقديم الغذاء إلى المناطق الحضرية استهدفت تقريباً نفس العدد الذي بلغ 1.1 مليون شخص من سكان المناطق الحضرية من خلال تزويدهم بحصة غذائية مماثلة.

وفي ذروة أزمة أسعار الأغذية في عام 2008، كشفت الدراسات عن أن بعض الأسر الأفغانية تنفق ما يصل إلى 85 في المائة من دخلها على الغذاء مقارنة بما نسبته 56 في المائة في عام 2005.

الأفغان يستفيدون من برنامج تربية النحل وتوزيعات الأغذية المشتركة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبرنامج في نانكزاي.

سدّ ثغرة الجوع في شمال دارفور

أطلق **البرنامج** في أغسطس/آب حملة طموحة في شمال دارفور للمساعدة على سدّ ثغرة الجوع السنوية في المنطقة خلال موسم الجدب الذي يتخلّل مواسم الحصاد ويتفشى خلاله سوء التغذية بين أطفال الإقليم. وقدم **البرنامج** على مدى أربعة أشهر حتى نوفمبر/تشرين الثاني حصة غذائية شهرية من 500 غرام من الزيت النباتي وما يقرب من خمسة كيلوغرامات من الأغذية المخلوطة مُسبّقاً والمقواة إلى 000 172 طفل في شمال دارفور جميعهم في مراحل عمرية هشّة تراوحت بين ستة أشهر وخمسة أعوام.

وكانت هذه الحملة بمثابة برنامج شامل للتغذية التكميلية للأطفال من أجل تكميل التوزيعات الغذائية العامة. وانطلقت الحملة كتدبير وقائي لمواجهة المخاطر التي تهدّد صحة الأطفال وتغذيتهم في وقت عصيب من العام.

ويشكّل الجوع مشكلة مزمنة في شمال دارفور حتى في أفضل الأحوال. وتجاوزت معدلات سوء التغذية الحاد العام بين الأطفال الصغار دون الخامسة من العمر في شمال دارفور في العادة 20 في المائة خلال موسم الجوع، وهي نسبة تزيد كثيراً على المعدلات المعترف بها عالمياً بأنها تشكّل حالة طوارئ. وخلصت الدراسات الاستقصائية التي أجريت خلال عام 2008 في أعقاب موسم الحصاد مباشرة إلى أن 56 في المائة من السكان يعانون انعدام الأمن الغذائي رغم توفُّر محاصيل الموسم الجديد.

تلميذات سودانيات يتناولن طعام الفطور أثناء تدريب طهاة التغذية المدرسية في مدينة الفاشر في شمال دارفور.

وركَّز برنامج التغذية التكميلية الذي كان موجّهاً في البداية إلى 000 180 طفل على الأمهات والقيادات المجتمعية التي حصلت على التدريب لزيادة الوعي بسوء التغذية وعلاقته بالغذاء والصحة وممارسات الرعاية. وتعرّف هؤلاء أيضاً على تركيبة الحصص الغذائية المركّبة التي كانوا يحصلون عليها من **البرنامج**، وهي خليط من الحليب المجفّف المنزوع الدسم، والسكر، وخليط الذرة بالصويا الغني بالفيتامينات الأساسية والمعادن والمغذيات الدقيقة الأخرى.

وكانت الأغذية المركّبة المخلوطة مسبقاً تُنتَج وتعبأ في أحد المرافق الجديدة التي أنشئت في الفاشر عاصمة شمال دارفور حيث تنتج ثلاث ماكينات لخلط الغذاء تم شراؤها من جنوب أفريقيا وحُمِلت جواً إلى الفاشر بإنتاج ما يتراوح بين 25 و 30 طناً متريا. وأشرف **البرنامج** على مراقبة الجودة والنظافة الصحية مثلما في المشاريع المحلية المماثلة التي ينفِّذها على مستوى العالم، وبخاصة في العمليات التي يستخدم فيها الحليب المجفّف المنزوع الدسم الذي يعد سلعة حساسة.

ويرجع الفضل في تنفيذ هذا البرنامج إلى سخاء المانحين، وبخاصة فيما يتعلق بعنصر الحليب المجفف المنزوع الدسم الأساسي الذي قدمته النمسا وسويسرا. وما زال هذا البرنامج آخذاً في الاتساع باعتباره أول برنامج للتغذية التكميلية الشاملة على نطاق واسع في دارفور. وعلى ضوء ردود الأفعال الإيجابية فإن **البرنامج** يزمع توسيع البرنامج في عام 2009 ليشمل أكثر من 000 300 طفل في جنوب وغرب دارفور.

وبالنظر إلى البيئة الأمنية الحالية في دارفور فإن هناك تحديات هائلة تواجه تنفيذ برامج فعّالة للتغذية التكميلية، لا سيما في المناطق الريفية التي لا توجد فيها هياكل أساسية للصحة. ولكن **البرنامج** مستعد لقبول التحدّي للنهوض بحياة وسُبل عيش ستة ملايين شخص تساعدهم المنظمة في السودان، بما في ذلك ثلاثة ملايين في دارفور.

توزيعات أغذية البرنامج تصل إلى الأشخاص الأشد ضعفاً في ليسوتو، بما في ذلك الأشخاص المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية، والأطفال الذين تيتموا بسبب الإيدز، والنساء الحوامل والمرضعات، وكبار السن.

تشجيع الأطفال على الدراسة في ليسوتو

عندما نشاهد مالنتل مانتوتل وهي ترأس مدرستها المليئة بالتلاميذ فمن الصعب أن نتخيلها إلاّ كمعلِّمة. ولكنك لا يمكن أن تعمل معلماً إذا لم تكن قد أتممت التعليم الابتدائي، وهي كانت شبه مضطرة إلى الانقطاع عن الدراسة بسبب الفقر والجوع.

وتقول مانتوتل التي تبلغ من العمر 45 عاماً إن "تكلفة التعليم تعني أنه لم يكن من السهل لوالدَي إرسالي إلى المدرسة" وبخاصة لأن أي نقود تُنفَق على التعليم تعني تقليل النقود التي تنفق على إطعام الأسرة. وتواصل مانتوتل قائلة "إن أشقّائي وشقيقاتي الخمس وأنا تطلعنا جميعاً إلى العودة إلى المدرسة بعد الإجازات لأن **البرنامج** كان حريصاً على أن نتناول غداءً سليماً كل يوم".

وكانت مانتوتل واحدة من أول الأطفال الذين استفادوا من برنامج التغذية المدرسية **للبرنامج** في ليسوتو في أواخر الستينات.

وقد ساعد **البرنامج** منذ ذلك الحين ملايين الأطفال الجوعى عن طريق تزويدهم بالغذاء وتحسين تغذيتهم وأتاح لهم فرصة تحقيق مستقبل أزهى. وما زال زهاء 000 80 طفل يحصلون على وجبات ساخنة مغذّية في ليسوتو يومياً. وعلى المستوى العالمي فإن **البرنامج** يطعم 20 مليون طفل في المدرسة في 68 بلداً يومياً.

وتعمل مانتوتل الآن ناظرة لمدرسة مافوتسينغ الابتدائية. كما تدرس مانتوتل للحصول على درجة البكالوريوس في التربية من الجامعة الوطنية في ليسوتو. وما كان لشيء من ذلك أن يتحقق بدون برنامج التغذية المدرسية **للبرنامج** الذي لولاه لكانت الخسارة فادحة ليس لمنتوتل فحسب، بل ولأجيال تلاميذ المدارس الابتدائية الذين يستفيدون يومياً من دروسها وتوجيهاتها.

التصدّي لتغيُّر المناخ

رغم وفرة الموارد الطبيعية في إقليم أمهره في جنوب غرب إثيوبيا فإن الكثير من السكان يعانون انعدام الأمن الغذائي المزمن بسبب انخفاض الإنتاجية الزراعية جرّاء موجات الجفاف المتكررة.

تحسين إدارة الموارد البيئية تمكيناً للانتقال إلى سُبل أكثر استدامة لكسب العيش: الحفاظ على الأراضي في إثيوبيا

يقف محمد حسين على أحد الجسور وهو يتطلع من تحته إلى مدرجات التلال التي يقول إنها "غيَّرت حياتي بالكامل".

وينحدر الحقل في شكل مدرَّجات تشرف عليها مرتفعات أمهره في شمال إثيوبيا بالقرب من الحدود مع عفار المجاورة. وكان الحقل قد حُرِث مؤخراً وغُرسَت فيه بذور الذرة الرفيعة، اللهم إلاّ في بقعة تتوسط المنحَدر حيث زُرِعت سبع من أشجار البرتقال التي تتدلّى منها ثمار الفاكهة الناضجة وتحتل مُدَرَّجاً واحداً.

ويقول محمد، ذلك المزارع الذي يبلغ من العمر 45 عاماً، وهو يشير إلى الحقل "كان ذلك مجرد أُخدود تسيل فيه مياه الأمطار جارفة معها التربة السطحية الغنية".

وتغيَّر كل ذلك منذ خمس سنوات عندما وقع الاختيار على أُخدود محمد كأحد مشاريع برنامج تحسين إدارة الموارد البيئية. وهذا البرنامج المشترك بين الحكومة الإثيوبية والبرنامج ينبع اسمه باللغة الإنجليزية من كلمة أرض باللغة الأمهرية، MERET التي تدل اختصاراً على اسم البرنامج باللغة الإنجليزية.

وفي إطار هذا البرنامج، تشارك المجتمعات المحلية التي تعاني انعدام الأمن الغذائي المزمن في أنشطة إعادة إعمار البيئة وإدرار الدخل بغرض النهوض بسُبل كسب العيش من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. والهدف الرئيسي للمشروع هو بناء القدرة على الصمود في وجه ذلك النوع من الصدمات التي ضربت إثيوبيا في عام 2008. وكانت بعض تلك الصدمات اقتصادية، مثل ارتفاع أسعار الغذاء والوقود، في حين أن بعضها الآخر بيئي، مثل موجات الجفاف الممتدة المرتبطة بتغيُّر المناخ حسب رأي الخبراء.

ومن بين الأنشطة الكثيرة التي تُنفَّذ في إطار البرنامج تدابير بناء وإعادة إصلاح الطرق الفرعية، وإعادة تشجير التلال المقفرة، واستعادة الينابيع وبرك مياه الأمطار، وإعادة إنشاء وتجديد المدرّجات الزراعية.

سكان إقليم وادي ريفت الجنوبي في إثيوبيا يغادرون إحدى نقاط التوزيع التابعة للبرنامج وهم يحملون الغذاء

ويوفِّر **البرنامج** الغذاء للأشخاص الذين يشتركون في تنفيذ المشاريع – 3 كيلو غرامات من الحبوب لكل مشارك في كل يوم عمل لمدة ثلاثة أشهر.

كما توفِّر المنظمة الأدوات ومواد البناء وغير ذلك من الأدوات، فضلاً عن مشورة الخبراء لبناء القدرة المحلية، وتعليم المزارعين آخر التقنيات.

وفي حالة محمد فإن إصلاح أخدوده بدأ بإنشاء سور ارتفاعه 2.5 من الأمتار عند سفح التلّ لاحتجاز ما يتسرّب من مياه الأمطار، بل والأهم من ذلك هو التربة السطحية. وتفقد إثيوبيا سنوياً 1.5 مليار طن من التربة السطحية بسبب انجراف تآكل التربة. ويسهم ذلك بدور رئيسي في انعدام الأمن الغذائي في البلاد.

وحالما أنشئ السور، أقيمت مدرّجات إضافية تدريجياً على مسافات منتظمة فوق المنحدر الشديد. واحتَجَزَت جدران المدرّجات مياه الأمطار التي يمكن أن تتسرّب ببطء إلى التربة بدلاً من مجرد تركها تنجرف بعيداً عن الحقل. وبمرور الوقت امتلأت المدرجات بالتربة التي باتت تشكّل طبقة عميقة سمحت لمحمد بزراعة أشجار البرتقال السبع.

وبعد خمس سنوات فإن محمد يحتفظ الآن بأصول مستدامة ومربحة بشكل متزايد. ويقول محمد إن "ذلك الحقل لم يكن ينتج أبداً أكثر من قنطار ونصف القنطار (150 كيلوغرام) من الذرة الرفيعة. ولكنني حصدت في السنة الماضية 100 قنطار [000 1 كيلوغرام]".

وتوفِّر أشجار البرتقال فائدة إضافية لمحمد حيث تُدرّ عليه محصولاً نقدياً قيمته 000 3 برّ إثيوبي (300 دولار). وتمكَّن محمد بهذه الإيرادات أن يشتري حيوانات – سبعة أغنام، وثوران، وحماران، وبقرة – ليزيد بذلك من ممتلكاته. كما تمكّن محمد من نقل بيته وزوجته وأطفاله الأربع من الكوخ الطيني الصغير المعروش بالقش الذي كان قائماً عند سفح التل إلى منزل جديد بالقرب من قمة المنحَدر ومزوّد بنوافذ من الخشب وسقف من المعدن المعَرّج المقاوم للمطر. ويقول محمد "إننا نعيش حياة أفضل كثيراً الآن".

وربما يوجد ما يقرب من 000 400 من الإثيوبيين الآخرين الذين يؤيدون نفس وجهة النظر بفضل مشاركتهم في مشاريع برنامج تحسين إدارة الموارد البيئية في 213 موقعاً في جميع أنحاء إثيوبيا خلال عام 2008. وحقق **البرنامج** الكثير من المنجزات، لا سيما استصلاح أكثر من 000 86 هكتار من الأراضي المدرّجة.

انقاذ منازل في بنغلاديش

عندما تزوجت أسماء وهي في السادسة عشرة من عمرها، شأنها في ذلك شأن الكثير من فتيات بنغلاديش، كانت تراودها نفس أحلام جميع الفتيات الصغيرات المتزوجات حديثاً اللاتي يحلمن بمستقبل أفضل. ولكن أحلام أسماء تبددت. فزوجها الذي يكبرها بسبع سنوات كان مريضاً وعاجزاً عن إعالة أسرة. ولم يكن لدى أسماء التي يبلغ عمرها الآن 34 عاماً أي خيار سوى أن تكون هي العائل لأسرة من خمسة أفراد تضم أيضاً ولدين، مسعود عمره 10 سنوات ومأمون في الرابعة من عمره، وابنة اسمها كونا عمرها 6 أشهر.

وازدادت صعوبة الحياة بسبب إقامة الأسرة في قرية على ضفة نهر تيستا في شمال بنغلاديش، وهي إحدى أكثر مناطق بنغلاديش معاناة من انعدام الأمن الغذائي. وكان النهر يفيض على ضفتيه أثناء هبوب الرياح الموسمية مما كان يتسبب في إغراق الأراضي بالمياه وتآكل التربة بشدة. واضطرت أسماء، شأنها شأن الآلاف الآخرين من جيرانها، إلى التنقّل عدة مرات بعد أن دمرت مياه الفيضان منزلها الصغير المبني بالطين.

وتقول أسماء إن "حياتي لم تكن سوى كوابيس. وعندما ارتفعت أسعار الغذاء وبلغ سعر كيلو الأرز 35 تاكا [52 سنتا من الدولار الأمريكي] اضطررنا إلى إلغاء وجبتين يوميا. ولم يكن في مقدوري إرسال أطفالي إلى المدرسة".

والتحقت أسماء بمشروع تعزيز القدرة على الصمود، وهو أحد البرامج التي نفَّذها **البرنامج** بالاشتراك مع حكومة بنغلاديش والمنظمات غير الحكومية للاستجابة والتأهب للكوارث الطبيعية.

السكان المنكوبون بالفيضان في شمال بنغلاديش يعيشون كلاجئين فوق أطلال قراهم. هذه الأسرة تعيش في مسكنها الذي غمرته مياه الفيضان في كوريغرام.

وشاركت أسماء في دورة إلزامية مدتها ستة أشهر للغذاء مقابل التدريب على الاستعداد للكوارث، وساعدتها هذه الدورة على تقليل مخاطر الكوارث والحدّ من آثارها، فضلاً عن اكتساب مهارات ستمكّنها من إدرار الدخل لنفسها. وحصلت أسماء على 2.5 كيلوغرام من الأرز و 37.5 تاكا يومياً خلال مشاركتها في مشروع تعزيز القدرة على الصمود. واشتركت أسماء بعد ذلك مع 34 من جيرانها في رفع منازلهم فوق مستوى مياه الفيضان. وتطلَّب هذا العمل الشاق جمع وحمل 550 متر مكعب من التربة التي بلغ وزنها ما يقرب من اثنين من الأطنان، من ضفتي النهر والخنادق، وبناء أساس لمنزلها الجديد على أرض مرتفعة. واستغرق رفع المنزل 14 يوماً بتكلفة لم تتجاوز 700 دولار.

هؤلاء النساء وأسرهن من ضحايا الفيضان الشديد يستفيدون من توزيعات دقيق القمح المقوّى في شمال بنغلاديش.

ومنذ عام 2001، تلقّت 1.3 مليون امرأة تدريباً على الاستعداد للكوارث، ورُفع منسوب 30 000 منزل، منها 4 000 منزل في إطار البرنامج الجاري لتعزيز القدرة على الصمود. وتقول أسماء التي اكتسبت ثقة جديدة "إنني باعتباري مشاركة في برنامج تعزيز القدرة على الصمود قمت برفع مستوى منزلي بمساعدة من **البرنامج** وشركائي في العمل. والآن فإن مياه الفيضان لن تجرف ما نمتلك من أصول. وأستطيع أن أركّز على مشروع تربية الأبقار. وعاد أطفالي إلى المدرسة، والأهم من ذلك أن لديّ أحلاماً للمستقبل".

وبنغلاديش هي أحد أكثر البلدان تعرُّضاً لآثار تغيُّر المناخ. ويتوقّع الخبراء أن يتضرر من تغيُّر المناخ أكثر من 70 مليون شخص من سكان بنغلاديش بسبب موقعها الجغرافي وانخفاض أراضيها عن مستوى سطح البحر، وارتفاع عدد السكان، وتدنّي حالة البنية الأساسية، وارتفاع مستويات الفقر والاعتماد على الموارد الطبيعية.

وظل **البرنامج** يساعد المجتمعات المحلية على التكيُّف مع تغيُّر المناخ في بنغلايش لمدة تزيد على عقدين. وزرع **البرنامج**، بالشراكة مع الحكومة، 37 مليون شجرة وساعد على إنشاء أو إعمار ما يلي:

- 25 000 كيلومتر من الطرق فوق مستوى مياه الفيضان
- 11 000 كيلومتر من السواتر النهرية والساحلية
- 4 000 كيلومتر من قنوات الصرف والري
- 2 300 فدان من المسطحات المائية لاستزراع الأسماك
- 1 000 خزان لمياه الشرب
- 400 خزان لجمع مياه الأمطار وحفظها في المناطق المعرَّضة للجفاف

الرحلات الجوية لنقل الأغذية

طائرات الأمم المتحدة في جنوب السودان أساسية لتوصيل الأغذية والبضائع وعمال المعونة إلى المناطق التي هي في أمس الحاجة إليهم.

نقل المساعدات الغوثية

عندما تقع حالة طوارئ فإن الطريقة الوحيدة لتقديم مساعدات إنقاذ الأرواح كثيرا ما تكون عن طريق الجو. وتعد وحدة النقل الجوي التي تعمل لصالح المجتمع الإنساني بأسره من بين أول من يستجيب لحالات الطوارئ، حيث تحمل عمال المعونة والبضائع إلى أصعب المناطق وأكثرها بُعداً على وجه الأرض.

وفي عام 2008، وباستخدام 58 طائرة مستأجرة للعمليات الطويلة الأمد و73 رحلة جوية استراتيجية، عملت الخدمات الجوية **للبرنامج** لمدة 47 000 ساعة نقلت خلالها 360 000 راكب و 200 15 طن متري من البضائع بتكلفة بلغت 155 مليون دولار أمريكي تقريباً. وفي عام 2008، ازداد عدد الركاب الذين حملتهم الخدمة الجوية المعروفة باسم خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية بنسبة 12 في المائة مقارنة بعام 2007. وهؤلاء الركاب يتبعون وكالات الأمم المتحدة (60 في المائة) والمنظمات غير الحكومية الشريكة (30 في المائة) والمانحين ووسائل الإعلام (10 في المائة). وتم تنظيم رحلات جوية خاصة لنقل الأغذية والمواد الأخرى لصالح منظمة اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمات غير الحكومية الشريكة، وآخرين.

واستجابة لحالات الطوارئ، نفذت عمليات جوية خاصة في هاييتي، ومدغشقر، وموزامبيق، وميانمار. وتم استئجار 10 مروحيات في ميانمار وحدها لنقل أكثر من 000 20 راكب و 000 5 طن متري من مواد الإغاثة خلال عملية استغرقت ثمانية أشهر. كما نُفِّذت عمليات إخلاء طبي وأمني في تشاد، وموزامبيق، وميانمار، والصومال، والسودان. وما زالت عملية السودان من أكبر عمليات **البرنامج** الجوية حتى الآن. وفي عام 2008، حملت خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية في السودان 000 207 شخص و 600 1 طن متري من البضائع على متن 18 من الطائرات الثابتة الأجنحة وخمس مروحيات بلغت ساعات طيرانها 000 23 ساعة. وبلغ مجموع نفقات العملية 56 مليون دولار أمريكي.

وفي بيان عام لدعم عمل خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية في السودان، كتبت 14 وكالة معونة دولية "لولا تلك الرحلات الجوية لما أمكننا إنجاز جانب كبير من عملنا لتلبية الاحتياجات الإنسانية والإنمائية الهائلة في جميع أنحاء السودان. وأغرقت مياه الفيضان مساحات شاسعة من الأراضي وتعذّر تماماً الوصول إليها لعدة أشهر مرة واحدة. ولولا الخدمات الجوية لتوصيل المعونة لما تمكنا، بأي حال من الأحوال، من تلبية الاحتياجات في تلك المناطق".

ورغم ازدياد الاحتياجات فقد واجهت الخدمات الجوية **للبرنامج** نقصاً شديداً في التمويل خلال عام 2008. وقلَّصت جمهورية أفريقيا الوسطى عدد الطائرات العاملة وعُلِّقَت بعض الرحلات الجوية مؤقتاً في السودان بسبب عدم توفر التمويل. وما زالت العمليات في النيجر وسري لانكا وأقاليم ساحل غرب أفريقيا تعاني نقصاً شديداً في التمويل.

وواصل **البرنامج**، في مناطق أخرى، تعاونه مع شركة تي إن تي للوجستيات لتوفير التدريب الجوي لما عدده 290 مشارك من **البرنامج** ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية، وسلطات الطيران المدني الوطنية. ووسّع **البرنامج** من تعاونه مع لجنة الصليب الأحمر الدولية في العمليات الميدانية والسلامة الجوية. كما لعبت وحدة السلامة الجوية في **البرنامج** دوراً مهماً في تعزيز قدرة سلطات الطيران المدني في أفريقيا وآسيا وإجراء دورات في إدارة السلامة بالاشتراك مع سلطة الطيران المدني الدولي.

هاتان المروحيتان اللتان تحملهما طائرة أكبر تابعة للقوات الجوية الأسترالية، في طريقهما من جنوب أفريقيا إلى تايلند حيث تشكلان جزءاً أساسيا من عمليات البرنامج للإغاثة في ميانمار.

التمويل والموارد

هذا المرفق الذي يديره البرنامج يستخدم دقيق القمح لإنتاج الغذاء الذي يوزع على السكان الضعفاء العاجزين عن إعالة أنفسهم.

تجاوزت المساهمات المقدّمة إلى **البرنامج** في عام 2008 ما قيمته 5 مليارات دولار أمريكي، وهي تمثّل بذلك مستوى قياسياً في تاريخ **البرنامج**. ويرجع الفضل في الحصول على مليار دولار أمريكي من مجموع المساهمات إلى النداء الاستثنائي الذي أطلقه **البرنامج** في مارس/آذار لمواجهة ارتفاع أسعار الغذاء والوقود، مما ساعد على اجتذاب مساهمات من 28 جهة مانحة. وبلغت أكبر مساهمة 500 مليون دولار أمريكي من المملكة العربية السعودية.

وكان دعم المانحين لعمليات الطوارئ قوياً حيث أمكن تلبية 85 في المائة من احتياجات التمويل. كما لاقت العمليات الإنمائية دعماً قوياً، مما ساعد على تلبية 84 في المائة من احتياجاتها، و70 في المائة فقط من احتياجات العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش. وبلغ مستوى الدعم أدنى مستوياته بالنسبة للعمليات الخاصة التي لم تحصل إلا على 60 في المائة من التمويل المطلوب رغم استرداد بعض الموارد من خلال الخدمات المحلية المقدمة إلى الوكالات الإنسانية.

وتلقّت الأنشطة الإنمائية 406.2 مليون دولار أمريكي في عام 2008، وهو أعلى مبلغ تحصل عليه منذ عام 2000، ويمثّل ذلك زيادة بنسبة 45 في المائة مقارنة بعام 2007. كما ازداد عدد المانحين، وحصلت العمليات الإنمائية على دعم 41 جهة مانحة في عام 2008، بما في ذلك العديد من الحكومات المتلقية؛ ومع ذلك فقد انخفض مستوى تمويل العمليات الإنمائية إلى أدنى مستوياته على الإطلاق كنسبة من مجموع المساهمات.

وفي عام 2008 تم توجيه أو تخصيص 82 في المائة من المساهمات لمساعدة عمليات أو أنشطة معيَّنة، حينما بلغت نسبة المساهمات المتعددة الأطراف أو غير المخصصة لأي برنامج معيّن 18 في المائة مقارنة بنسبة لم تتجاوز 9.5 في المائة من الأموال غير المخصصة في عام 2007. وهذه الزيادة في التمويل المتعدد الأطراف كانت مشجعة لأنها تتيح **للبرنامج** قدرا أكبر من المرونة في تخصيص الأموال للأوجه التي تشتد فيها الحاجة إليها.

واستخدَم **البرنامج** ما يقرب من أربعة أخماس المساهمات المتعددة الأطراف، أي 52.6 مليون دولار أمريكي، في عمليات الإغاثة. واستُخدِمت عموماً الأموال المتعددة الأطراف لدعم العمليات في 77 بلداً.

وحصلت العمليات في أفريقيا على أكبر حصة من المساهمات الموجَّهة حيث بلغت نسبتها 67 في المائة، وتليها البلدان الآسيوية التي حصلت على 22 في المائة من المساهمات الموجَّهة. وتلقّت بلدان الشرق الأوسط 7 في المائة من التمويل، وأما أمريكا الوسطى والجنوبية فحصلت على 4 في المائة.

وازدادت نسبة المساهمات المقدّمة في مطلع العام. وأما المساهمات المؤكدة في نهاية مارس/آذار فقد ازدادت بنسبة 19 في المائة مقارنة بما كانت عليه في مارس/آذار 2007، وتضاعفت تقريباً في يونيو/حزيران مقارنة بالسنة السابقة.

ومكَّنت توأمة الشراكات في عام 2008 ست حكومات من تقديم مساهمات عينية إلى **البرنامج** بلغت 75 800 طن متري من الأغذية واقترنت بعد ذلك بمساهمات نقدية بما قيمته 12 مليون دولار أمريكي من جهات مانحة أخرى لتغطية التكاليف ذات الصلة والوصول إلى الاسترداد الكامل للتكلفة. وأتاح ذلك **للبرنامج** الحصول على كميات أكبر من الأغذية وإطعام أعداد أكبر من الأشخاص، مع تقليل فترات التأخير.

وتلقّى **البرنامج** 137 مليون دولار أمريكي من المساهمات الثنائية لبرامج خارج برنامج عمله العادي.

واستمرت الزيادة في عدد المانحين ليصل عددهم إلى 98 بحلول نهاية العام. وبلغ عدد الدول المانحة التي لا تشكِّل جزءاً من منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 66 دولة. ودعمت تسع حكومات **البرنامج** للمرة الأولى، وهي الأرجنتين، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وتيمور-ليشتي، وجمهورية غينيا، والعراق، ومالي، والمكسيك، وتنزانيا.

فتاة تتسلّم الغذاء الذي تحتاجه بشدة من أحد مواقع التوزيع التابعة للبرنامج في مخيّم السلام للمشردين في شمال دارفور في السودان.

الأطفال في هذه المدرسة في ليبريا يتسلمون وجبات تبرعت بها المملكة العربية السعودية من خلال برنامج التغذية المدرسية.

ومن التطوّرات الأخرى المشجِّعة زيادة المساهمات من البلدان المتلقية. وفي عام 2008، قدَّمت 38 من الحكومات المانحة التي كانت أيضاً تتلقى مساعدات **البرنامج** ما يقرب من 140 مليون دولار أمريكي مقارنة بما مجموعه 56 مليون دولار أمريكي من 20 بلداً متلقياً في عام 2003.

وعلى الرغم من اتساع قاعدة الجهات المانحة فقد حصل **البرنامج** على معظم التمويل من عدد محدود من المانحين. وقدَّم أكبر عشرة مانحين **للبرنامج** 82 في المائة من الموارد التي حصل عليها خلال العام لتستمر بذلك نفس اتجاهات السنوات السابقة. وانضمت المملكة العربية السعودية وأسبانيا ومختلف صناديق الأمم المتحدة جميعاً إلى قائمة الجهات المانحة العشر الأولى **للبرنامج**. وقدّمت أكبر 20 جهة مانحة 96 في المائة من المساهمات بينما ازداد متوسط التبرعات المقدّمة من جميع البلدان المانحة من 31 مليون دولار في عام 2007 ليصل إلى أكثر من 51 مليون دولار في عام 2008.

وخلال عام 2008، شارك **البرنامج** في 11 عملية من عمليات النداءات الموحّدة، و 12 نداءً عاجلاً، و 13 نداءً صنَّفها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بأنها "نداءات أخرى".

ومثَّلت متطلبات **البرنامج** البالغة 7 مليارات دولار 38 في المائة من عمليات النداءات الموحّدة/النداءات العاجلة في عام 2008. وتلقّى **البرنامج** 94 في المائة من المبالغ التي طلبها في عمليات النداءات الموحّدة/النداءات العاجلة.

وكان قطاع الأغذية ممولاً بشكل جيّد نسبياً في عمليات النداءات الموحّدة، حيث تمت تلبية 87 في المائة من المتطلبات في عام 2008. وكان **البرنامج** هو المتلقّي الرئيسي للمساهمات الموجهة إلى الاحتياجات المتعلقة بالأغذية. على أن أثر التدخلات التغذوية **للبرنامج** كان ضعيفاً بسبب الافتقار إلى مستويات مماثلة من الدعم للقطاعات ذات الصلة التي تشمل توفير المياه النقية وخدمات الصحة الأساسية.

وبلغت الإيرادات التي تحققت خلال عام 2008 ما قيمته 5.1 مليار دولار أمريكي، منها 61 في المائة من الإيرادات النقدية و39 في المائة من المساهمات العينية. وبلغ مجموع النفقات في عام 2008 ما مقداره 3.7 مليار دولار أمريكي. وأما المبلغ المتبقّي، وهو 1.4 مليار دولار أمريكي، فيتم تجنيبه لتغطية الالتزامات المستحقة للبائعين وغيرهم، والاحتفاظ به في حسابات أمانة لبرامج معيَّنة، والاحتفاظ به كاحتياطي لتغطية تكاليف التشغيل لمدة شهر واحد.

البرنامج يعمل في تعاون وثيق مع شريكه المحلي منظمة كونسيرن Concern لرصد توزيع الأغذية في زمبابوي.

الشراكات

السكان يساعدون في توزيع الأغذية في مخيّم هوريبو في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

الشركاء من القطاع الخاص

احتفل **البرنامج** في عام 2008 بمرور عام من المنجزات المهمة التي تحققت على صعيد الدعم المقدم من القطاع الخاص. وفي مطلع العام، صدَّقت المديرة التنفيذية **للبرنامج** على رؤية واستراتيجية تغطي فترة 10 سنوات من أجل توسيع علاقات الشراكة بين **البرنامج** والقطاع الخاص وزيادة تعبئة الموارد من القطاع الخاص.

وبمرور العام أصبحت إحدى المؤسسات العالمية الكبرى شريكاً **للبرنامج** وأعرب الكثير من قيادات صناعة الأغذية عن رغبتهم القوية في مساعدة **البرنامج** على توسيع سلته الغذائية لتشمل الأغذية الجاهزة للاستعمال. وفي الوقت ذاته قامت مؤسستان بزيادة دعمهما، بينما اتسعت دائرة التواصل باطراد مع المانحين عبر الإنترنت وازدادت التبرعات النقدية ثلاثة أضعاف.

وشهدت السنة في نهايتها قيام شركات ومؤسسات بتقديم تبرعات نقدية قيمتها 145 مليون دولار أمريكي، منها منحة قيمتها 66 مليون دولار أمريكي قدمتها مؤسسة بيل وميلندا غيتس إلى مبادرة المشتريات في خدمة التقدّم.

وفي إطار تعزيز جهود **البرنامج** المتواصلة لتسليط الأضواء على المنظمة بين عامة الجمهور، وجمع الأموال من الأفراد بصفتهم الشخصية، حققت السنة الثانية للحملة العالمية للتخفيف من الجوع التي بادرت بها مؤسسة يام! (Yum!) نجاحاً أكبر من السنة الأولى. وشاركت مطاعم أكثر، في عدد أكبر من البلدان، في الحملة لا سيما في أوروبا والشرق الأوسط. كما وسّعت مؤسسة يام ! براندز (Yum! Brands Inc) من التزامها تجاه **البرنامج** في مبادرة كلينتون العالمية في نيويورك حيث تعهّد رئيسها التنفيذي ديفيد نوفاك بمبلغ 80 مليون دولار **للبرنامج** والمنظمات الأخرى العاملة في مجال الإغاثة من الجوع خلال السنوات الخمس المقبلة.

وأمّا مؤسسة يونيليفر (Unilever) التي تقيم شراكة طويلة الأمد مع **البرنامج** فقد زادت من عدد حملاتها حيث تقوم ثمانية بلدان جديدة بجمع الأموال والتوعية بمخاطر الجوع لصالح برامج التغذية المدرسية التي ينفذها **البرنامج**. كما بات **البرنامج** يشكّل حجر الزاوية للمنبر الاجتماعي للشركة في أوروبا.

وفي ظل ازدياد الزخم الموجّه نحو تعزيز السلّة الغذائية **للبرنامج**، عمل فريق الشراكات الخاصة مع الكثير من قيادات الصناعة لاستكشاف فرص علاقات الشراكة. وتوِّج ذلك بتجديد الاتفاق المبرَم مع شركة كيمن (Kemen) للصناعات الغذائية لدعم برنامج لمراقبة الجودة وتزويد البرامج القطرية التابعة **للبرنامج** بالخبرة الفنية في مجال التكنولوجيا الغذائية.

وإضافة إلى استنباط أكياس جديدة من مساحيق المغذّيات الدقيقة لاستخدامها منزلياً في تقوية الأغذية، قام الشريك العالمي DSM بزيادة التزامه **للبرنامج** عبر تقديم دعم مباشر لضحايا الإعصار في بنغلاديش.

قرية كوريغرام في شمال بنغلاديش تناضل من أجل النهوض من الفيضانات الشديدة التي لم تترك لسكانها سوى القليل من خيارات الحصول على الغذاء.

وجنى فريق **البرنامج** لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حالات الطوارئ ثمار الشراكة الجديدة التي ستستمر ثلاث سنوات بين مؤسسة فودافون ومؤسسة الأمم المتحدة. وهذه الشراكة، التي ترمي إلى نقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت المناسب إلى المناطق المنكوبة بالكوارث، مكّنت من نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خمس حالات طوارئ خلال عام 2008 ودعمت تدريباً مشتركاً بين الوكالات لخبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جميع أنحاء العالم.

وأما شركة تي إن تي ، وهي الشريك التجاري الأول **للبرنامج**، فقد واصلت دعمها للتغذية المدرسية المقدّمة من **البرنامج**، فضلاً عن تقديم مساعدات قيّمة كشريك لوجستي احتياطي في حالات الطوارئ، مثلما في هايتي وميانمار. كما مكّن الدعم الذي قدمته تي إن تي **البرنامج** من أن يكون له مرة أخرى حضور قوي في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

النساء يحصدن ما يمكنهن حصده من المزارع في كمبالا، أوغندا.

وعندما تأثرت برامج **البرنامج** بارتفاع أسعار الأغذية في منتصف العام، سارعت مؤسسة بيل وميلندا غيتس إلى مد يد العون في شكل تبرعات كبيرة لصالح أفريقيا الغربية. وعلى غرار مؤسسة غيتس، قدّمت مؤسسة هاوارد جي بوفيت منحة كبيرة لمبادرة المشتريات في خدمة التقدّم لتزيد بذلك من مجموع مساهمتها للمشروع خلال السنتين الفائتين لتصل إلى 12 مليون دولار أمريكي. وجدّدت هيئة اليانصيب الهولندية دعمها للنيجر بعد خمس سنوات متتالية.

وأصبحت الإنترنت ميداناً آخر للنمو في عام 2008 حيث حققت أكثر من 2 مليون دولار أمريكي، أي ما يقرب من ضعف مجموع المساهمات التي تحققت في عام 2007. وباتت عمليات جمع الأموال عبر الإنترنت على الموقع الشبكي www.wfp.org تشكل جزءاً لا يتجزأ من المبادرة الرائدة للتغذية المدرسية التي انطلقت خلال العام في إطار مبادرة إملأوا الوعاء.

وإضافة إلى جمع 145 مليون دولار أمريكي من المساهمات النقدية من القطاع الخاص، فقد تمت تعبئة 49 مليون دولار أمريكي أخرى من خلال التبرعات العينية، من قبيل الإعلانات والخدمات الاستشارية.

واتسعت قاعدة المانحين **للبرنامج** من القطاع الخاص اتساعاً كبيراً في عام 2008 وتعددت مصادر التبرعات من 150 جهة مانحة (مقارَنة بما عدده 84 في عام 2007) حيث بلغت نسبة تبرعات الشركات 41 في المائة بينما بلغت نسبة التبرعات المقدّمة من المؤسسات 39 في المائة.

وظلّت الولايات المتحدة أكبر مصدر لتبرعات القطاع الخاص، وتليها أوروبا التي تصدّرتها هولندا. ووُجِّهَت أموال القطاع الخاص إلى عمليات **البرنامج** في جميع أنحاء العالم، ولكن أفريقيا استأثرت بأغلبية الدعم. وتم جمع ما يقرب من سبعة ملايين دولار أمريكي لعمليات الطوارئ التي نفّذها **البرنامج** في ميانمار.

وما زال نموذج التمويل الذاتي الذي وضعته شعبة الشراكات الخاصة آخذاً في النمو، حيث حقّق زيادة بمقدار أربعة أضعاف في رسوم الإدارة التي تتحملها الشركات المانحة. وبلغ مجموع الرسوم في عام 2008 أكثر من 3 ملايين دولار أمريكي.

مزارع يتفحص الذرة التي حصدها
في كاب شوروا، أوغندا.

الملاحق

سفينة شحن محمّلة بأغذية البرنامج تصل إلى ميناء مقديشيو في حراسة بارجة حربية هولندية.

الجدول 1
النفقات المباشرة[1] بحسب البلد والإقليم والفئة، 2005 – 2008 (بآلاف الدولارات)

	2005					2006					2007					2008[4]				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية حسابات الأمانة والأخرى[3]	المجموع
المجموع الكلي	**258 884**	**2 282 892**	**196 724**	**23**	**2 892 401**	**268 210**	**1 962 307**	**236 336**	**11 764**	**2 664 994**	**309 318**	**2 005 656**	**166 244**	**272 090**	**2 753 308**	**292 112**	**2 733 744**	**200 252**	**309 639**	**3 535 746**
أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى																				
أنغولا	-	43 986	6 793	(2)	50 777	-	21 210	6 844	-	28 054	0	3 457	839	0	4 296	0	3 503	0	0	3 503
بنين	2 124	942	-	-	3 067	2 266	875	-	-	3 141	2 336	528	0	0	2 864	4 333	294	0	0	4 627
بوركينا فاسو	2 766	833	-	100	3 699	5 199	605	-	394	6 199	4 027	6 864	0	855	11 747	4 668	8 531	0	982	14 182
بوروندي	-	37 603	1 096	2 119	40 818	-	46 029	876	65	46 970	0	38 257	0	456	38 713	0	31 738	0	108	31 845
الكاميرون	1 050	951	-	-	2 001	1 625	1 115	-	0	2 740	1 953	1 402	0	1	3 356	2 057	5 997	698	0	8 752
الرأس الأخضر	557	-	-	-	557	932	-	-	-	932	789	0	0	0	789	673	0	0	0	673
جمهورية أفريقيا الوسطى	1 698	2 004	-	-	3 702	2 675	4 345	209	-	7 228	2 147	19 768	3 104	0	25 019	2 641	28 948	4 570	0	36 160
تشاد	2 460	41 806	5 987	-	50 254	4 271	46 270	4 767	-	55 308	4 669	62 028	5 615	0	72 312	3 815	78 844	12 056	0	94 714
الكونغو	-	3 983	-	-	3 983	-	2 748	-	-	2 748	0	2 808	0	0	2 808	0	3 411	0	0	3 411
جمهورية الكونغو الديمقراطية	-	59 007	3 016	-	62 023	-	43 464	4 409	-	47 874	0	71 776	4 459	0	76 234	0	93 902	7 422	0	101 323
كوت ديفوار	-	21 892	1 795	619	24 306	-	21 058	2 466	267	23 791	0	23 289	270	288	23 847	0	16 286	257	0	16 543
جيبوتي	1 103	3 943	-	-	5 046	1 089	4 208	-	-	5 297	1 488	3 125	0	0	4 613	701	7 526	0	0	8 227
إريتريا	-	64 364	-	-	64 364	-	(9 904)	-	-	(9 904)	0	241	0	0	241	0	137	0	0	137
إثيوبيا	25 031	311 209	-	-	336 239	19 037	174 461	882	-	194 380	17 836	148 862	164	2 040	168 902	19 658	261 831	2 578	3 337	287 404
غامبيا	2 138	10	-	-	2 148	2 037	92	-	-	2 129	1 919	896	0	0	2 815	2 933	916	0	0	3 849
غانا	2 818	2 099	-	-	4 918	1 892	1 369	-	-	3 261	2 275	1 838	316	0	4 430	2 779	6 218	284	-72	9 209
غينيا	3 242	9 005	208	-	12 455	3 004	7 493	165	-	10 662	4 149	6 848	929	14	11 940	5 895	13 209	621	8	19 733
غينيا-بيساو	-	3 110	-	-	3 110	-	3 844	-	-	3 844	0	5 078	0	0	5 078	0	3 316	0	0	3 316
كينيا	16 417	63 551	-	-	79 968	17 180	134 400	1 553	-	153 134	28 532	153 561	8 205	0	190 298	25 022	136 528	681	61	162 293
ليسوتو	2 630	19 458	-	-	22 088	2 876	7 761	-	-	10 638	1 331	10 199	0	128	11 658	1 368	9 355	0	204	10 927
ليبيريا	(1)	35 141	150	-	35 290	-	33 832	450	-	34 282	0	31 477	3 166	206	34 850	969	27 277	3 727	7	31 980
مدغشقر	4 472	1 796	-	693	6 960	3 425	525	-	64	4 014	3 966	9 327	598	0	13 891	4 554	7 891	675	0	13 120
ملاوي	6 004	54 996	(99)	360	61 261	6 743	41 785	-	136	48 664	12 809	30 402	0	1	43 212	12 823	15 961	0	74	28 858
مالي	6 834	9 934	-	257	17 025	3 662	12 662	-	572	16 897	3 544	8 360	0	1 237	13 142	4 565	6 880	0	2 133	13 577
موريتانيا	3 888	14 973	-	-	18 861	3 753	9 768	-	-	13 521	4 519	14 693	0	0	19 212	6 993	20 666	0	0	27 659
موزامبيق	13 855	31 615	-	-	45 470	7 504	29 365	-	2	36 871	12 832	22 206	2 509	95	37 643	9 231	29 813	2 909	102	42 055
ناميبيا	-	791	-	-	791	-	2 488	-	-	2 488	0	6 369	0	0	6 369	0	3 313	0	0	3 313
النيجر	6 595	37 290	184	-	44 069	6 602	31 519	35	-	38 157	5 813	16 853	0	0	22 666	10 997	18 394	1 990	0	31 382
رواندا	5 445	13 323	-	-	18 768	5 196	17 396	-	-	22 592	6 794	8 711	0	0	15 505	7 477	11 586	0	279	19 343
ساو تومي وبرنشيبي	768	-	-	-	768	816	-	-	-	816	956	0	0	0	956	635	0	0	0	635

	2005					2006					2007					2008[4]				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية حسابات الأمانة والأخرى[3]	المجموع
السنغال	3 361	2 860	-	-	6 221	3 464	2 703	-	-	6 167	2 853	3 557	0	8	6 418	3 458	5 101	0	0	8 559
سيراليون	4 127	9 128	75	-	13 330	4 275	5 753	90	-	10 118	4 885	7 335	123	7	12 350	3 392	11 169	242	0	14 803
الصومال	-	22 761	-	-	22 761	-	53 465	-	-	53 465	0	64 508	3 169	0	67 678	0	168 086	10 696	0	178 781
جنوب أفريقيا	480	-	-	-	480	893	-	-	-	893	894	0	0	0	894	-10	77	0	0	67
السودان	4 400	569 691	110 879	-	684 970	3 191	465 543	88 897	-	557 631	3 340	463 199	98 693	23 653	588 886	5 375	531 255	91 546	7 141	635 316
سوازيلند	-	10 779	-	(5)	10 774	-	8 136	-	-	8 136	0	11 155	0	0	11 155	0	9 432	0	0	9 432
توغو	-	289	-	-	289	-	465	-	-	465	0	1 836	59	0	1 896	0	3 817	217	0	4 034
أوغندا	6 791	103 952	-	-	110 744	4 557	98 696	-	-	103 253	3 437	107 029	2 440	234	113 140	4 228	113 236	363	0	117 827
تنزانيا	6 092	37 556	-	-	43 649	5 409	33 199	-	-	38 608	8 683	31 004	0	33	39 719	6 684	22 345	0	205	29 233
زامبيا	8 147	43 863	-	-	52 010	6 501	53 634	-	-	60 135	5 205	13 654	0	0	18 859	7 438	19 090	0	0	26 529
زمبابوي	-	67 450	-	548	67 998	-	98 870	-	-	98 870	0	97 913	0	25	97 938	0	155 610	0	0	155 610
نفقات إقليمية أخرى	409	4 346	106	0	4 861	66	6 621	757	-	7 444	20	3 173	123	-14	3 302	0	958	0	349	1 307
مجموع الإقليم	**145 704**	**1 762 296**	**130 188**	**4 688**	**2 042 876**	**130 139**	**1 517 868**	**112 399**	**1 501**	**1 761 907**	**154 001**	**1 513 588**	**134 782**	**29 269**	**1 831 640**	**165 351**	**1 892 447**	**141 532**	**14 916**	**2 214 246**
آسيا																				
أفغانستان	-	92 260	1 779	-	94 040	-	81 938	12 934	-	94 872	0	118 893	14 821	6	133 719	0	189 836	14 636	369	204 841
بنغلاديش	16 629	18 247	-	1 061	35 938	42 113	4 125	-	3 283	49 521	65 185	12 387	0	1 858	79 430	33 119	62 476	0	-658	94 938
بوتان	2 287	-	-	-	2 287	1 694	-	-	-	1 694	3 711	0	0	0	3 711	2 210	0	0	0	2 210
كمبوديا	1 641	7 159	-	358	9 158	1 943	11 238	-	759	13 940	2 028	13 459	0	2 883	18 371	1 777	18 059	0	351	20 187
الصين	9 933	-	-	-	9 933	181	-	-	-	181	0	0	0	0	0	0	402	0	0	402
الهند	12 721	266	-	-	12 986	14 990	-	-	-	14 990	14 879	0	0	6 403	21 282	8 855	577	0	9 696	19 128
إندونيسيا	-	103 392	29 008	1 375	133 775	-	63 145	27 047	1 835	92 026	0	36 876	5 171	2 989	45 036	0	24 290	1 007	728	26 025
مكتب إسلام آباد	-	(66)	(0)	-	(67)	-	-	-	-	-	0	49	0	0	49	0	0	0	0	0
ج كوريا الشعبية الديمقراطية	-	55 402	8	0	55 410	-	9 964	-	-	9 964	0	33 699	0	0	33 699	0	73 026	0	0	73 026
جمهورية لاو	3 849	815	-	-	4 664	3 092	1 305	-	-	4 397	4 356	2 965	0	0	7 321	5 788	3 648	0	0	9 436
مالديف	-	2 096	2 623	-	4 719	-	366	2 943	-	3 309	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
ميانمار	-	9 119	-	-	9 119	-	9 527	-	-	9 527	0	11 307	0	0	11 307	0	54 559	26 606	0	81 165
نيبال	10 919	5 762	228	-	16 909	15 215	9 599	531	-	25 345	15 703	21 463	152	0	37 318	6 238	38 150	0	0	44 388
باكستان	12 748	19 511	17 517	-	49 776	14 497	45 346	53 438	-	113 281	14 368	11 187	4 171	85	29 812	24 623	21 829	260	79	46 792
الفلبين	-	-	-	-	-	-	4 551	-	-	4 551	0	11 588	0	0	11 588	0	8 327	0	0	8 327
سري لانكا	278	53 482	7 041	-	60 801	592	22 175	824	-	23 591	1 376	38 070	3 329	213	42 988	1 021	48 528	1 958	195	51 702
تايلند	-	400	-	-	400	-	-	-	-	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تيمور ليشتي	-	1 331	-	-	1 331	-	7 275	-	-	7 275	0	8 576	0	0	8 576	0	7 838	0	285	8 123

الجدول 1 (تابع)
النفقات المباشرة[1] بحسب البلد والإقليم والفئة، 2005 – 2008 (بآلاف الدولارات)

	2005					2006					2007					2008[4]				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية حسابات الأمانة والأخرى[3]	المجموع
نفقات إقليمية أخرى	43	9 893	5 138	-	15 074	-	4 091	1 568	-	5 659	0	0	451	0	451	0	0	55	0	55
مجموع الإقليم	**71 047**	**379 069**	**63 343**	**2 794**	**516 254**	**94 317**	**274 646**	**99 285**	**5 877**	**474 125**	**121 606**	**320 518**	**28 096**	**14 436**	**484 657**	**83 631**	**551 548**	**44 522**	**11 046**	**690 747**
أوروبا الشرقية ورابطة الدول المستقلة																				
ألبانيا	-	2 103	-	-	2 103	-	8	-	-	8	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أرمينيا	-	2 345	-	-	2 345	-	2 725	-	-	2 725	0	5 388	0	0	5 388	0	3 824	0	0	3 824
أذربيجان	-	5 548	-	-	5 548	-	5 084	-	-	5 084	0	7 836	0	0	7 836	0	1 473	0	0	1 473
جورجيا	-	4 622	-	-	4 622	-	4 589	-	-	4 589	0	4 381	0	6	4 387	0	8 956	555	0	9 510
قيرغيزستان	-	4	-	-	4	-	-	-	-	-	0	0	0	0	0	0	69	0	0	69
الاتحاد الروسي	-	8 019	-	-	8 019	-	5 931	-	-	5 931	0	8 212	0	0	8 212	0	6 185	0	0	6 185
صربيا والجبل الأسود	-	-	-	-	-	-	(3)	-	-	(3)	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
طاجيكستان	-	13 234	-	-	13 234	-	13 709	-	-	13 709	0	7 780	0	0	7 780	0	16 685	0	0	16 685
نفقات إقليمية أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0	0	0	0	0					
مجموع الإقليم	**-**	**35 874**	**-**	**-**	**35 874**	**-**	**32 044**	**-**	**-**	**32 044**	**0**	**33 597**	**0**	**6**	**33 603**	**0**	**37 192**	**555**	**0**	**37 747**
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي																				
بربادوس	-	-	-	-	-	-	166	18	-	184	0	28	36	0	64	0	84	2	0	86
بيليز	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0	145	0	0	145	0	50	0	0	50
بوليفيا	3 632	646	-	-	4 279	3 500	1 452	-	-	4 952	3 325	3 968	0	306	7 599	3 434	6 773	0	1 184	11 391
كولومبيا	-	11 041	-	-	11 041	0	12 544	-	-	12 544	0	15 480	0	3 858	19 338	0	17 071	0	2 587	19 658
كوبا	5 750	1 840	-	-	7 590	4 245	862	-	-	5 106	2 036	265	0	0	2 301	2 332	1 802	0	0	4 134
الجمهورية الدومينيكية	19	(0)	-	-	19	2	-	-	-	2	0	569	0	0	569	0	3 057	0	0	3 057
إكوادور	-	204	-	-	204	-	1 146	-	-	1 146	0	890	144	63 433	64 467	0	2 186	9	77 090	79 284
السلفادور	705	1 403	-	-	2 107	422	1 871	1	-	2 293	1 226	1 431	77	0	2 734	2	300	51	3 483	3 837
غواتيمالا	2 164	6 819	-	-	8 983	879	14 169	-	-	15 048	2 423	4 132	0	0	6 555	2 874	5 291	0	0	8 165
غيانا	-	245	-	-	245	-	-	-	-	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
هايتي	7 651	13 520	302	-	21 473	4 748	9 938	-	-	14 687	11 200	10 542	0	0	21 742	1 649	50 455	7 419	0	59 523
هندوراس	1 530	2 112	-	-	3 643	788	1 134	-	-	1 922	4 269	1 445	0	17 262	22 976	1 894	966	0	-3 844	-983
جامايكا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0	32	0	0	32	0	1	0	0	1
المكسيك	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	0	112	0	0	112	0	314	0	0	314
نيكاراغوا	6 828	2 255	-	-	9 082	7 639	2 777	-	-	10 416	2 371	5 226	0	0	7 597	8 658	7 236	0	0	15 893

	2005					2006					2007					2008[4]				
	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية	المجموع	التنمية	الإغاثة	الخاصة	الثنائية حسابات الأمانة والأخرى[3]	المجموع
بنما	-	-	-	-	-	-	281	575	-	856	0	17	17	0	34	0	53	2	0	55
بيرو	3 207	1 103	-	-	4 309	1 351	0	-	-	1 352	1 816	4 474	0	13 934	20 223	4 191	4 945	0	43 239	52 375
نفقات إقليمية أخرى	345	-	159	-	504	869	-	608	-	1 478	1 511	20	198	0	1 729	1 737	113	1	0	1 851
مجموع الإقليم	**31 831**	**41 188**	**461**	**-**	**73 480**	**24 442**	**46 339**	**1 202**	**-**	**71 984**	**30 177**	**48 776**	**473**	**98 793**	**178 219**	**26 771**	**100 697**	**7 485**	**123 739**	**258 692**
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا																				
الجزائر	-	11 330	-	-	11 330	-	10 411	-	-	10 411	0	13 278	0	6	13 285	0	22 776	0	0	22 776
مصر	4 452	-	-	-	4 452	1 389	112	-	-	1 501	1 568	0	0	2 684	4 251	4 536	0	0	0	4 536
إيران	-	763	-	-	763	-	384	-	-	384	0	826	0	0	826	0	1 238	0	0	1 238
العراق×	-	18 553	374	10 013	28 940	-	5 851	-	1 420	7 271	0	12 915	0	59	12 974	0	37 144	0	8 244	45 388
الأردن	402	8	-	-	409	500	-	-	-	500	516	0	0	0	516	138	0	0	0	138
لبنان	-	-	-	-	-	-	6 930	14 519	2 890	24 339	0	470	1 239	-0	1 709					
ليبيا	-	-	2 326	-	2 326	-	-	1 265	-	1 265	0	0	497	0	497	0	0	194	0	194
المغرب	(0)	16	-	-	16	-	-	-	-	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الأرض الفلسطينية	-	24 432	-	-	24 432	-	36 625	-	-	36 625	0	69 993	0	0	69 993	0	52 244	0	-0	52 244
الجمهورية العربية السورية	3 900	-	-	-	3 900	926	110	-	-	1 036	3 544	2 868	0	69	6 481	639	19 069	0	45	19 753
اليمن	6 988	527	-	-	7 514	7 241	649	-	-	7 891	4 499	2 033	0	0	6 532	7 045	5 797	0	0	12 842
نفقات إقليمية أخرى	34	-	-	-	34	33	78	-	-	111	0	0	0	0	0	0	21	0	0	21
مجموع الإقليم	**15 774**	**55 629**	**2 699**	**10 013**	**84 116**	**10 090**	**61 150**	**15 783**	**4 310**	**91 333**	**10 128**	**102 383**	**1 736**	**2 818**	**117 065**	**12 358**	**138 288**	**194**	**8 289**	**159 130**
نفقات أخرى[2]	**-5 472**	**8 836**	**32**	**-17 472**	**139 801**	**9 223**	**30 261**	**7 666**	**76**	**233 601**	**-6 594**	**13 207**	**1 157**	**126 769**	**108 124**	**4 001**	**13 571**	**5 964**	**151 649**	**175 185**

(1) ما عدا تكاليف دعم البرامج والإدارة.

(2) تشمل النفقات التشغيلية مثل الحساب العام والتأمين والحسابات الخاصة وحسابات الأمانة التي لا يمكن تخصيصها حسب العملية أو المشروع، والتي جمعت تحت العمود (المجموع 2004-2006).

(3) تشمل جميع النفقات للعمليات الثنائية وحسابات الأمانة والحساب العام والحسابات الخاصة.

(4) نفقات عام 2008 المعروضة وفقا للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام ليست قابلة للمقارنة مع تلك الخاصة بعام 2007 والسنوات السابقة، حيث طبق **البرنامج** المعايير المحاسبية لمنظومة الأمم المتحدة. وتمثل الأرقام السالبة التسويات المالية.

* تشمل الحسابات التي أنفقت بموجب قرار مجلس الأمن رقم 986، اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

الجدول 2
مجموع المساهمات المؤكدة في عام 2008 (بآلاف الدولارات)

الجهة المانحة	المجموع	التنمية	حالات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	خلافه*
بنك التنمية الأفريقي	2 000		1 000		1 000		
أندورا	58		10				48
الأرجنتين	100				100		
أستراليا	112 132	7 005	14 411	9 590	60 720	4 244	16 162
النمسا	3 935		899		3 037		
بنغلاديش	7 187	7 187					
بلجيكا	24 784	696	996	1 253	18 955	1 393	1 491
بوتان	5						5
بوليفيا	233						233
بوتسوانا	151				151		
البرازيل	1 441				200		1 241
بلغاريا	15						15
بوركينا فاسو	1 857	581	1 276				
بوروندي	2 431				2 431		
كمبوديا	2 164				2 164		
كندا	275 392	51 965	36 122	10 381	168 405	7 394	1 127
الصين	9 576	2 000		17	7 500		58
كولومبيا	1 103				1 000		103
الكونغو	800				800		
كرواتيا	62				50		12
كوبا	74						74
قبرص	200	200					
جمهورية التشيك	817	155	57		605		
الدانمارك	56 544	33 827	4 082		9 118	2 972	6 545
إكوادور	248						248
مصر	1 211	602			237		372
السلفادور	200						200
إستونيا	242		41		121		80
المفوضية الأوروبية	355 435	17 494	155 412		150 820	30 036	1 673
جزر الفارو	30						30
فنلندا	28 257	9 077	5 492	621	12 127	939	
فرنسا	40 878	2 186	4 603	503	30 295	756	2 535
ألمانيا	100 479	31 632	7 101		57 728	1 295	2 723
غانا	4 550		4 550				
اليونان	8 613	300	2 327	1	5 985		
غينيا	59	59					
هايتي	975				975		
الكرسي الرسولي	10						10
هندوراس	520	67					453
المجر	65						65
آيسلندا	2 104	1 603		1			500
الهند	17 130	3 573			12 041		1 516
إندونيسيا	2 000				2 000		
المنظمة الدولية للهجرة	43				43		
العراق	40 000		40 000				
آيرلندا	39 820		6 612	2 327	20 434	5 151	5 296
إسرائيل	30						30
إيطاليا	103 348	27 267	16 125		36 018	1 308	22 631
اليابان	177 900	21 233	47 593	817	106 351		1 905
الأردن	89	42					47
كينيا	6 036	1 286	4 750				
جمهورية كوريا	2 601		900		1 501		200
ليختنشتاين	303			96	206		

الجهة المانحة	المجموع	التنمية	حالات الطوارئ	حساب الاستجابة العاجلة	العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش	العمليات الخاصة	خلافه*
ليتوانيا	27		27				
لكسمبرغ	14 276	3 549	1 082		5 113	837	3 694
مدغشقر	2 411	2 408					3
ملاوي	539				539		
ماليزيا	4			4			
مالي	176	176					
موريتانيا	1 237	1 230					8
المكسيك	50				50		
موناكو	157	79			79		
موزامبيق	105				105		
نيبال	16 200				16 200		
هولندا	117 435	2 247	19 428	4 944	80 569	10 248	
نيوزيلندا	14 069	4 080	2 030	2	2 654		5 303
نيكاراغوا	25						25
النرويغ	53 466	9 744	7 171	9 813	25 449	1 289	
صندوق الأوبك	2 437	90	1 000		1 347		
باكستان	1 925				1 876		50
بنما	22						22
بيرو	317				20		297
بولندا	1 164				964		200
البرتغال	111						111
الجهات المانحة الخاصة××	143 752	27 084	11 837		15 669	3 215	85 946
رومانيا	301				301		
الاتحاد الروسي	15 000	5 000	2 500		7 500		
المملكة العربية السعودية	503 753	1 022	944		1 786		500 000
سنغافورة	2			2			
سلوفاكيا	72				57		15
سلوفينيا	135		33		103		
جنوب أفريقيا	315		175		140		
إسبانيا	115 288	18 660	6 616	13 243	22 686	4 353	49 730
سري لانكا	11						11
السويد	81 673		21 467	3 814	42 890	741	12 762
سويسرا	45 668	2 295	11 627	1 837	23 704	2 918	3 286
الجمهورية العربية السورية	63						63
تايلند	138				20		118
تركيا	4 100		1 700		2 400		
تيمور الشرقية	350				350		
المملكة المتحدة	171 050	3 072	34 652	223	105 606	22 508	4 990
الولايات المتحدة الأمريكية	2 066 286	96 502	812 912		1 133 157	22 190	1 525
الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ، الوكالات والصناديق المشتركة	217 405	2 088	57 087	16	103 110	45 801	9 303
الإمارات العربية المتحدة	50		50				
تنزانيا	94						94
فنزويلا	750				750		
البنك الدولي	11 143	6 850			1 900	2 393	
جمهورية زامبيا	2 030				2 030		
المجموع الكلي	**5 041 818**	**406 213**	**1 346 697**	**59 506**	**2 312 240**	**171 980**	**745 182**
المساهمات الثنائية							136 727

1 تستند جميع الأرقام إلى بيانات من نظام حشد الموارد ومساهمات المانحين عام 2008.

* مساهمات أخرى: المساهمات في صناديق الائتمان وفي الحسابات الخاصة وفي الصندوق العام.

** لا تشمل مساهمات القطاع الخاص المنح الاستثنائية العينية مثل حملات الإشهار.

الدول الأعضاء في 2008	الدول الأعضاء في 2009
الجزائر	أنغولا
بوروندي	بوروندي
الرأس الأخضر	الرأس الأخضر
جمهورية الكونغو الديمقراطية	جمهورية الكونغو الديمقراطية
غينيا	مصر
السودان	غينيا
تنزانيا	السودان
زامبيا	زامبيا
زمبابوي	الصين
الهند	الهند
إندونيسيا	إيران الجمهورية الإسلامية
إيران الجمهورية الإسلامية	الكويت
الكويت	باكستان
باكستان	الفلبين
الفلبين	تايلند
تايلند	البرازيل
كولومبيا	كولومبيا
كوبا	كوبا
هايتي	غواتيمالا
المكسيك	هايتي
بيرو	بيرو
أستراليا	القائمة دال
بلجيكا	أستراليا
كندا	بلجيكا
فنلندا	كندا
ألمانيا	الدانمرك
إيطاليا	ألمانيا
اليابان	اليابان
هولندا	النرويج
النرويج	السويد
السويد	سوازيلندا
المملكة المتحدة	المملكة المتحدة
الولايات المتحدة الأمريكية	الولايات المتحدة الأمريكية
الاتحاد الروسي	الجمهورية التشيكية
سلوفينيا	الاتحاد الروسي
أوكرانيا	سلوفينيا

أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي في 2008	أعضاء هيئة مكتب المجلس التنفيذي في 2009
سعادة السيد José Eduardo Barbosa	السيد Valdimir V.Kuznetsov
الرأس الأخضر (الرئيس)	الاتحاد الروسي (الرئيس)
السيد Evgeny F. Utkin	سعادة السيد José Antônio Marcondes de Carvalho
الإتحاد الروسي (نائب الرئيس)	البرازيل (نائب الرئيس)
السيدة الدكتوره لمياء أحمد السقاف	السيد Kiala Kia Mateva
(الكويت)	أنغولا
السيد Manuel Antonio Álvarez Espinal	السيد Noel D. de Luna
بيرو	الفلبين
سعادة السيد James Alexander Harvey	سعادة السيد James Alexander Harvey
المملكة المتحدة	المملكة المتحدة

ملاحظات عامة

- جميع القيم النقدية محسوبة بدولارات الولايات المتحدة الأمريكية، ما لم يرد ما يشير إلى خلاف ذلك.
- المليار يساوي 000 1 مليون.
- جميع كميات الأغذية محسوبة بالأطنان المترية ما لم يرد ما يشير إلى خلاف ذلك.
- النفقات المباشرة تشمل الأغذية، والنقل الخارجي، والنقل البري والتخزين والمناولة، وتكاليف الدعم المباشرة، وعناصر تكاليف التشغيل المباشرة الأخرى، ولكن يُستبعد منها تكاليف الدعم غير المباشرة.
- المجاميع في بعض الجداول لا تتطابق تماماً مع حاصل الجمع بسبب تقريب الأرقام.
- تشمل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض (المستوردة الصافية للحبوب) التي يقل فيها دخل الفرد عن السقف التاريخي المستخدم في البنك الدولي لتحديد أهلية الحصول على مساعدات المؤسسة الدولية للتنمية، وعلى قروض البنك الدولي للإنشاء والتعمير التي يصل أجل استحقاقها إلى 20 عاماً؛ وتنطبق تسمية بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض على البلدان المندرجة في الفئتين الأولى والثانية من فئات البنك الدولي. وبالاستناد إلى أسلوب أطلس المستخدم في البنك الدولي فقد بلغ السقف التاريخي لنصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي 675 1 دولاراً أمريكيا في عام 2005. وصنَّفت منظمة الأغذية والزراعة 82 بلداً ضمن فئة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض في عام 2007.
- تحدَّد فئة أقل البلدان نمواً باستخدام ثلاثة معايير حسب ما اقترحته لجنة السياسات الإنمائية التابعة لمكتب الممثل السامي لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية: (1) الدخل المنخفض على أساس تقديرات الدخل القومي الإجمالي على مدى ثلاث سنوات: البلدان التي يقل فيها نصيب الفرد عن 750 دولاراً أمريكياً تُدرج في قائمة أقل البلدان نمواً، وترفع من القائمة أسماء البلدان التي يزيد فيها نصيب الفرد عن 900 دولار أمريكي؛ (2) ضعف الموارد البشرية الذي يشمل مؤشراً مركَّباً للأصول البشرية من حيث التغذية والصحة والتعليم والإلمام بالقراءة والكتابة بين الكبار؛ (3) الضعف الاقتصادي الذي يشمل مؤشراً مركَّباً للضعف الاقتصادي من حيث الإنتاج الزراعي، وصادرات السلع والخدمات، ونصيب الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي، وتركُّز الصادرات السلعية، والعجز الناجم عن صغر الحجم الاقتصادي، والنسبة المئوية للسكان المشردين بسبب الكوارث الطبيعية.

المصورون

الغلاف: إهداء من هاوارد جي بوفيت؛
المحتويات: ميانمار، **البرنامج**/إدي جيرالد؛
صفحة 2: ميانمار، **البرنامج**/ناهو أساي؛
صفحة 4: السودان، **البرنامج**/فريد نوي؛
صفحة 5: ميانمار، **البرنامج**/إديث شامبين؛
صفحة 6: ميانمار، **البرنامج**/كياوزاو تون؛
صفحة 7: (أ) هايتي، بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي/لوغان أباسي؛ (ب) جورجيا، المكتب الإنساني للجماعة الأوروبية/دانييلا كافيني؛
صفحة 10: ميانمار، **البرنامج**/مكتبة الصور؛
صفحة 11: ميانمار، **البرنامج**/إديث شامبين؛
صفحة 12: (أ) ميانمار، **البرنامج**/كياوزاو تون؛ (ب) ميانمار، **البرنامج**/إدي جيرالد؛
صفحة 13: ميانمار، **البرنامج**/إدي جيرالد؛
صفحة 14: ميانمار، **البرنامج**/إدي جيرالد؛
صفحة 16: (أ) هايتي، **البرنامج**/دارلين جينتي؛ (ب) هايتي، **البرنامج**/فينشينزو سباراباني؛
صفحة 18: جمهورية الكونغو الديمقراطية، منظمة الصحة العالمية/كريستوفر بلاك؛
صفحة 19: جمهورية الكونغو الديمقراطية، منظمة الصحة العالمية/كريستوفر بلاك؛
صفحة 20: جورجيا، برونو ستيفينس/كوزموس؛
صفحة 21: جورجيا، أوفي شوبر/روبرت بيغيل للتصوير الفوتوغرافي؛
صفحة 22: الصومال، **البرنامج**/بيتر سميردن؛
صفحة 24: كينيا، **البرنامج**/ماركوس برايور؛
صفحة 25: كينيا، **البرنامج**/ماركوس برايور؛
صفحة 26: أفغانستان، **البرنامج**/مارشيلو سبينا؛
صفحة 27: أفغانستان، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين/روجر آرنولد؛
صفحة 28: السودان، **البرنامج**/كارلا لاشيردا؛
صفحة 29: ليسوتو، **البرنامج**/ستيفن وونغ؛
صفحة 30: إثيوبيا، **البرنامج**/نتاشا سكريبتشر؛
صفحة 31: إثيوبيا، **البرنامج**/باري كيم؛
صفحة 33: (أ) بنغلاديش، صورة من إهداء برنت ستيرتون/وكالة غيتي إيمدجز للصور؛ (ب) بنغلاديش، صورة من إهداء برنت ستيرتون/وكالة غيتي إيمدجز للصور؛
صفحة 34 السودان، **البرنامج**/مايكل بايروم؛
صفحة 35: تايلند، رويترز/سوكري سوكبلانغ؛
صفحة 36: بنغلاديش، صورة من إهداء برنت ستيرتون/وكالة غيتي إيمدجز للصور؛
صفحة 37: السودان، **البرنامج**/كارلا لا شيردا؛
صفحة 38: ليبريا، بعثة الأمم المتحدة في ليبريا/كريستوفر هيرويغ؛
صفحة 39: زمبابوي، **البرنامج**/ريتشارد لي؛
صفحة 40: جمهورية الكونغو الديمقراطية، **البرنامج**/ماركوس برايور؛
صفحة 41: بنغلاديش، صورة من إهداء برنت ستيرتون/وكالة غيتي إيمدجز للصور؛
صفحة 42: أوغندا، **البرنامج**/ماركو فراتيني؛
صفحة 43: أوغندا، **البرنامج**/ماركو فراتيني؛
صفحة 44: الصومال، فرانكو باغيتي/VII.

ISSN 1020-1753 P0902/E15,A2,000/6.09 - Printed by Quintily S.p.A - Roma

برنامج الأغذية العالمي

شعبة الاتصالات
والاستراتيجيات المتعلقة بالسياسات العامة

Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
Tel.: +39-066513-2628 • Fax: +39-066513-2840
E-mail: wfpinfo@wfp.org

wfp.org

WFP
برنامج الأغذية العالمي